الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه

تأليف
دكتورة / أمينة السيد حامد النادي
مدرس بقسم الحديث وعلومه

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد.....،

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نزَّلْنَا الذِّكرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾ الحجر، آية (٩).

ان الدراسات ا لمتعلقة بمناهج المحدثين تعد من الدراسات الحديثة و وبخاصةبالكتب الستة وغيرها من مصادر السنة لذلك حاولت هذا البحث المتواضع ان اقرب وايسر لطلبة العلم منهج الامام مسلم في صحيحه والذي يدلل علي عبقرية الامام مسلم في ترتيب صحيحه وظهور الصناعة الحديثة في احاديثه

وقد قسمته الي مقدمة ومبحثين ذكرت في المقدمة صورة اجماليةلموضوع البحث والمبحث الاول جعلته بعنوان نبذة عن حياة الامام مسلم اما المبحث الثاني المنهج الذي اتبعه الامام مسلم في صحيحه عن وتحت كل مبحث موضوعات تتعلق به.

سائلة المولى عز وجل أن يشرح صدرنا و يعيننا و ييسر أمرنا و يوفقنا لاتمام هذا البحث علي الوجه الذي يحبهُ ويرضاه. وان يغفر لي فيما قصرت وينفع به ويتقبله منا ويجعله خالصا لوجهه انه ولي ذلك والقادر عليه وكفى به وكيلاً.

وصلي اللهم علي سيدنا محمدالمصطفي ،رحمةِ الله ونورِه المبين، عبدِه الأمين، سيدنا محمدٍ خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُرِّ الميامين، وعلى أهل محبَّته ومودته ومتابعيهِ بإحسانٍ إلى يوم الدين،

المبحث الأول
نبذة عن حياة الامام مسلم رحمه الله

المطلب الاول اسمه ونسبه ونشاته

اسمه ونسبه:(١)

هو الإمام الكبير الحافظ المجوّد الحجّة الصادق احد اعمدة النهضة الحديثة في عصره الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم ورد بن كوشاذالقشيري نسباالعامري، النيسابوري وطنا، قال ابن الأثير : القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من الع لماء فذكر جماعة من هؤلاء ومنهم الإمام مسلم، ونسبة الإمام مسلم هذه السمعاني وابن الأثير أنه من أنفسهم قال الإمام أبو عمر بن الصلاح : نسبة أصلظاهر صنيع من أنفسهم وقال ايضاالقشيري النسب عربي اصليبة ،ووافقه النووي

نيسابورهي مدينة في مقاطعةخراسان في شمال شرق ايران بالقرب من العاصمة الإقليمية مشهد من أحسن مدنها وأجمعها للعلم والخيرحيث اشتهرت بعلم الحديث والرواية فهي مهداً لعلماء الحديث؛ حتى أطلق عليها الذهبي "دار السنة والعوالي
وكانت في العصر العباسي من أشهر مراكز الثقافة والتجارة والعمران
خراسان إقليم في شرق ايران اليوم. وهو يختلف اقليم خرسان القديم الذي كان يشمل مناطق أوسع. يطلق هذا الاسم اليوم على محافظة في شمال شرق إيران، تم تقسيمها مؤخراً إلى ثلاثة :محافظات تدعى محافظةخراسان رضوي محافظةخراسان الجنوبية محافظةخراسان الشمالية
قال ياقوت : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها .اهـ
ولادته نشأته**:(٢)**
اختلف أهل العلم في مولده و لم يضبطه أحداً من الحفاظ و لكن وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين الراي الأول: يقول ولد عام ٢٠١هـ ،

قال الذهبي في العبر : إنه مات وله ستون سنة . فعليه تكون ولادته عام ٢٠١هـ ، لأنه لا .خلاف أنه توفي عام ٢٦١هـ ، وقال في السير : توفي عن بضع وخمسون .اهـ
الراي الثاني:قالولد الإمام مسلم سنة أربع ومائتين كذ ا قال الخزرجي والحافظ ابن حجر العسقلاني، وقال ابن كثير، بعد أن ذكر وفاته سنة إحدى وستين ومائتين: وكان مولده في السنة التي توفي فيها الشافعي وهي سنة أربع ومائتين

قال ابن حجر : مات سنة إحدى وستين ، وله سبع وخمسون سنة

الراي الثالث:ولادته في سنة ست ومائتين رجحه كثير من العلماء

قال ابن خلكان :ولم أر أحداً من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره، وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين. وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده، وغالب ظني أنه قال: سنة اثنتين ومائتين، ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فإذا هو في سنة ست ومائتين، نقل ذلك من كتاب

---

(١)صيانة صحيح مسلم ص١٢١٥ ص١٢١٦- معجم البلدان ٣٣١/٥ العبر ٢٣/٢النووي في شرح مسلم ١٢٣/١

البداية ٣٤/١١-٣٥ - ٥٩٠/٢- علوم الحديث سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٨ تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣ ص١٦٠-
الأنساب للسمعاني ٥٠١/٤ ، - تقريب التهذيب ص٥٢٩ -اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير٣٧/٣م ١/ ١٢٣بتصرف(٢)وفيات الأعيان(١٩٤/٥ الكمال٥٠٠/٢٧-٤٩٩العبر ٢٣/٢ تهذيب التهذيب١١٣/١٠

"علماء الأمصار" تصنيف الحاكم أبي عبد الله بن البيع .. وصورة ما قاله بأن مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، فتكون ولادته في سنة ست ومائتين، والله أعلم

نشأالامام مسلم في نيسابور تلك المدينة العريقة ، من أسرة عربية أصيلة كريمة، وتأدب في بيت تقوى وصلاح علم وفضل، فكان أبوه معلماً وشيخاً محبا للعلم ممن يتصدرون حلقات العلم و العلماء، ولذا عني بتربية ولده وتعليمه، فتربى الإمام وترعرع في هذا الجوّ الإيماني الرائع فنشأ شغوفًا بالعلم مجدًا في طلبه محبا للحديث النبوي

المطلب الثاني سماعه للحديث وشيوخه, تلاميذه :

متي بدا سماعه للحديث :(١)

بدأالإمام مسلم رحمه الله رحلته في سماع الحديث و طلب العلم مبكرًا، سنة ثماني عشرة ومائتين وبذلك يكون عمره أول سماعه ـ على القول الراجح ـ اثنتي عشرة سنة فسمع اولا منمن مشايخ نيسابور، وكان الإمام يحيى بن بكير التميمي أول شيخ يجلس إليه ويسمع منه، وكانت جلسة مباركة أورثت في قلبه حب الحديث فلم ينفك يطلبه، ويضرب في الأرض ليحظى بسماعه وروايته عن .أئمته الأعلام

شيوخه: (٢)

طاف الامام مسلم البلاد الإسلامية رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر طلباً للعلم وسمع من جهابذة العلم والحديث و شيوخ بلده نيسابور، ومن غيرهم من علماء الحجازوالعراق والكوفة ومصر والشام وخراسان وغيرها،، وتتلمذ على أيديهم ونقل عنهم وقد بلغ عددهم مئتان وعشرون رجلًا،

فقد سمع بمكة من عبد الله بن مسلمة القعنبي، وهو يعدأكبر شيخ له، وسمع بالكوفة والعراق والحرمين ومصر

وأكثر من السماع عن محمد بن المثني الملقب الزمن ـقتيبة بن سعيد محمد بن حاتم الملقب السمين

محمد بن عبد الله بن نميرمحمد بن رافع النيسابوري ـعلي بن حجر السعدي

محمد بن بشار الملقب بندارأبو كريب محمد ..أبو بكر ابن أبي شيبة.أبو خيثمة زهير بن حرب بن العلاء ابن كريب

روى البخاري عنهم في صحيحه مباشرة عن تسعة منهم فهم جميعا من شيوخ الشيخين معا إلا محمد بن حاتم فلم يرو عنه البخاري في صحيحه لا بواسطة ولا بغيرها

---

(١)ذكرة الحفاظ ٣/ ١٨٦٤ ـ سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢ (٢) تاريخ بغداد ١٠٠/١٣ـتاريخ دمشق ٨٥/٥٨ ، و تهذيب الكمال ٥٠٠/٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢ تذكرة الحفاظ (٢ /٨٨ ٥ **النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/الإمام مسلم وصحيحه بقلم الشيخ: عبد المحسن العباد ـالتعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله للدكتورعبد الرحمن السديس**

ومن أبرز الأئمة: يحيى بن يحيى النيسابوري، ، وسعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أويس وإسحاق بن راهويه، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي موسى محمد بن المثنى، وهناد بن السري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وعبد الله الدارمي، وإسحاق الكوسج،و محمد بن عبد الوهاب الفراء، واسحاق بن راهويه، ومحمد بن مهران الحمال، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن الجعد، وعبيد الله القواريري، وخلف بن هشام، وسريج بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبو الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ، وأحمد بن يونس اليربوعي وإبراهيم بن المنذر وأبو مصعب الزهري وعون بن سلام والحافظ الدارمي وغيرهم

وقال ابن خلكان: أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر، وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم، وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها، وآخر قدومه إليها في سنة تسع وخمسين ومائتين، وروى عنه الترمذي وكان من الثقات

البخاري تلميذاً وشيخاً:(١)

يعد الإمام البخاري من أبرز شيوخ مسلم ولازمه، وهجر من أجله من خالفه، وقد استفاد منه كثيرا، لا سيما في علم العلل وايضا سار على طريقة البخاري في إفراد الأحاديث الصحيحة المسندة دون غيرها، في صحيحه ، ومما يؤيد ذلك قوله للبخاري عندما سأله عن حديث كفارة المجلس: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله وتمكنِه في معرفة الحديث النبوي والتثبت في نقل الصحيح. ولم يكن الإمام مسلم مجرد مقلد للإمام البخاري، بل كان إماماً مجتهداً له آراؤه الخاصة في التصحيح والتعليل والتجريح والتعديل. فنراه في صحيحه يخرج لرواة تركهم البخاري، ويصحح أحاديث أعلها البخاري، ويعل أحاديث صححها البخاري، ويترك رواة روى لهم البخاري. كما استفاد منه في كتابه الكنى وأعجب الامام البخاري باهتمام الإمام مسلم بالعلم والاجتهاد فيه، والانقطاع له، قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: "إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه وكان لمسلم شيوخ كثر غير البخاري؛ لكن الفضل الأول في علم مسلم يعود للبخاري

ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم وداوم الاختلاف إليه"، وقال الحافظ ابن حجر في شرحه لنخبة الفكر في معرض ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم: "هذا على اتفاق العلماء على أن البخاري كان أجل من مسلم وأعرف بصناعة الحديث منه وإن مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني: "لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء"". انتهى

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: «لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء». وقال أيضاً: «إنما أخذ مسلم كتاب البخاري فعمل فيه مستخرجاً وزاد فيه أحاديث».

وقال الحاكم أبو أحمد: «رحم الله محمد بن إسماعيل، فإنه الذي ألف الأصول وبَيَّن للناس. وكُلُّ من عَمِلَ من بعده، فإنما أخذه من كتابه. كمسلم، فرق كتابه في كتابه، وتجلَّد فيه حق الجلادة، حيث لم ينسبه إليه».

لماذا لم يروي الامام مسلم عن البخاري في صحيحه: (٢)

ومع كون الإمام مسلم تتلمذ على الإمام البخاري ولازمه واستفاد منه لم يرو عنه في صحيحه شيئا

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٥١٤/ (٢) الإمام مسلم وصحيحه بقلم عبد المحسن العباد المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

ويبدو والله تعالى أعلم أن مسلما رحمه الله فعل ذلك لأمرين

الأول:
الرغبة في علو الإسناد وذلك أن مسلما شارك البخاري في كثير من شيوخه فلو روى عنه ما رواه عنهم لطال السند بزيادة راو لكنَّه رغبة منه في علوِ الإسناد وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم روى مباشرة عن هؤلاء الشيوخ تلك الأحاديث التي رواها البخاري عنهم.
الثاني:
أن الإمام مسلما رحمه الله ساءه ما حصل من بعض العلماء من مزج الأحاديث الضعيفة بالأحاديث الصحيحة وعدم التمييز بينهما، فوجه عنايته في تجريد الصحيح من غيره كما أوضح ذلك في مقدمة صحيحه، وإذاً فما كان عند البخاري من الأحاديث قد كفاه مؤونته لأنَّه قد عنى بجمع الحديث الصحيح مع شدة الاحتياط وزيادة التثبت (١)

تلاميذه: (٢)
وقد تتلمذ وأخذ الحديث ، والعلم من الإمام مسلم تلاميذ كثيرون سمعوا منه منهم: أبو الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري وإبراهيم بن أبي طالب و والحافظ أبو عمرو الخفاف وحسين بن محمد القباني وأبو عمرو المستملي وصالح بن محمد الحافظ وعلي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي وهو أكبر منه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء - وهما من شيوخه ، ولكن ما أخرج عنه في " صحيحه "، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن عبد بن حميد والفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان ونصر بن أحمد الحافظ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبو حامد أحمد بن حمدون وأبو حامد ابن الشرقي ، ، والحافظ سعيد بن عمرو البرذعي ، والحافظ صالح بن محمد البغدادي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسحاق السراج ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وأبو محمد القلانسي ، ومكي بن عبدان وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وعلي ابن الحسين بن الجنيد الرازي، وصالح بن محمد جزرة، ، وأحمد بن المبارك المستملي، وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ وغيرهم.
وروى عنه الترمذي في جامعه حديثا واحدا أخرجه في كتاب الصيام باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان فقال: حدثنا مسلم بن حجاج حدثنا يحي بن يحي حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أحصوا هلال شعبان لرمضان

قال العراقي -كما نقله عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي-: "لم يرو المصنف في كتابه شيئا عن مسلم صاحب الصحيح إلا هذا الحديث، وهو من رواية الأقران فإنهما اشتركا في كثير من شيوخهما". وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال: "ما له في جامع الترمذي غيره". وقال الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال: "وعنه الترمذي فرد حديث". انتهى(٣).
وقد رمز في الخلاصة وتهذيب التهذيب وتقريبه عند الترجمة لمسلم لكونه من رجال الترمذي وذلك من أجل هذا الحديث الواحد الذي أخرجه

---

(١)عشرون حديثاً من صحيح مسلمدراسة أسانيدها وشرح متونها تأليفعبد المحسن بن حمد العباد البدرالطبعة الأولى ١٣٩١ هـالطبعة الثانية ١٤٠٩هـ

(٢)تأريخ دمشق ٨٥/٥٨ ، وتهذيب الكمال ٥٠٤/٢٧ ،
(٣)تحفة الأحوذي /الصيام / باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان /سير أعلام النبلاء٥٦٢/١٢

المطلب الثالث/ ثناء العلماء عليه وصفته الخلقية واهم ملامح شخصيته

ثناء العلماء عليه: (١)

وبرغم ظهوره معاصراً لعدد من العلماء الأفذاذ فإن اجتهاده كان كفيلاً بوضعه بقوة موازياً للإمام البخاري؛ فأصبح صحيحه صنواً لصحيح البخاري واعترفوا له بقوة المعرفة وعلو المنزلة.

،و لقد فاضت ألسنة العلماء بعبارات التقدير والثناء على

أثنى أئمة العلم على الإمام مسلم، وقدمه أبو زرعة وأبو حاتم على أئمة عصره.
قال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما".

وقال شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء : كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم، ما علمته إلا خيراً،

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة جليل القدر من الأئمة،

وقال النووي: أجمعوا على جلالته وإمامته، وعلو مرتبته وحذقه في الصنعة وتقدمه فيها

وقال أيضا: "واعلم أن مسلما رحمه الله أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان والرحَّالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان والرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل زمان".

وقال ابن خلكان: أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين،
. وقال ابن الأخرم: "إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة هم: محمد بن يحي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم".
وقال ابن عقدة: "قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه".
وقال أبو بكر ابن الجارودي: "حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم". وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة جليل القدر من الأئمة".

وقال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة في الحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق"،

وقال بندار: "الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي ومسلم". وقال إسحاق بن منصور لمسلم: "لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين".

وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما".

وقال الذهبي في العبر: "أبو الحسين النيسابوري الحافظ أحد أركان الحديث".
وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري: "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث"

---

(١) تأريخ بغداد ١٠١/١٣-١٠٢ تاريخ دمشق ٨٩/٥٨ وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ الجرح والتعديل ١٨٢/٨
سير أعلام النبلاء ٥٦٥/١٢ .

صفته الخلقية واهم ملامح شخصيته:

يُعدّ الإمام مسلم أحد أعلام علم الحديث،شهد له العلماء بكثرة علمه وبراعته وبعلم الحديث خاصة:

- **فلا يُذكر هذا العلم إلا ويُذكر البخاري ومسلم، فقد بلغ فيه وبه - رحمه الله ورضي الله - الدرجة العالية والمنزلة الرفيعة وذلك بعد ارتحل كثيرًا وتنقل بين البلاد طالبًا لهذا العلم الجليل السامي القدر العظيم القيمة ألا وهو العلم بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم و قدأجمع معاصروه وتلاميذه أنه كان ورِعاً زاهداً، لم يغتب ولم يضرب أو يشتم أحداً قط، شجاعاً لا يخاف في الله لومة لائم، وقف مع شيخه البخاري في أزمته، وواجه كل .المناوئين من السياسيين والعلماء**

وكان - رحمه الله - يعرف لشيوخه ومعلميه قدرهم ومكانتهم ويتواضع لهم ويثني عليهم خيرًا، قال محمد بن حمدون بن رستم: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى البخاري فقال: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في

ولم يكن الامام مسلم محدثا فقط بل برع في علوم شتى ولا سيما علمي الفقه والحديث، وقد ذكر أغلب من ترجموا عنه أنه كان من المحدّثين الفقهاء، وله آثار فقهية وآراء قوية؛ لكن غلبت عليه شهرة الحديث.

قال الذهبي:قال الحاكم :سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: رأيت شيخا حسن الوجه ، والثياب عليه رداء حسن ، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه ، فقيل: هذا مسلم ، فتقدم أصحاب السلطان ، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين فقدموه في الجامع ، فكبر وصلى بالناس. وهذا الخبر عند ابن عساكر : ولفظه : يقول رأيت في منامي شيخا..

قال الحاكم :كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم تام القامة أبيض الرأس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه قال فيه شيخها وكان بزازا وكان أبوه الحجاج من المشيخة وكان يدرّس في مجالس السلاطين والأمراء وكان العلماء يعقدون فيه الامتحان لبيان أصحاب العلم من مدّعيه.

ذكره الذهبي في كتابه ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل (١)

مهنته : (٢)

أن الإمام مسلم كان يعمل بالتجارة، وكانت له أملاك وثروة وضياع مكنته من التفرغ للعلم، والقيام بالرحلات الواسعة إلى الأئمة الأعلام الذين ينتشرون في بقاع كثيرة من العالم .الإسلامي ويعرف بمحسن نيسابور

كان والده معلماً وشيخاً ذا مكانة فتعلم أولاً على يديه، وحفظ القرآن والحديث وتعلم صنوف العلم في صغره، ثم عمل بزازاً (خياطاً) وبائعاً للثياب وتاجراً، وكان له ضِياع وتجارة كبيرة، وقد ساعدته

ثروته على التفرّغ لطلب العلم؛ فحفظ القرآن وبدأ في سماع الحديث وعمره اثني عشرة سنة، .وكان مثالاً للباحث المجتهد

قال الذهبي في العبر:كان صاحب املاك وثروة وكان محسن نيسابور

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٠-٥٦٦ تذكرة الحفاظ٢/٥٨٨تاريخ دمشق ٨٩/٥٨ - تقريب التهذيب١٠/١١٣ تهذيب الكمال٢٧/ ٤٩٩ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٨٠ بتصرف(٢) العبر٢/٢٣- تهذيب التهذيب١٠/١١٤معجم البلدان ١/١٧٥

مؤلفاته: (١)

قال النووي في (تهذيب الأسماء واللغات): وصنّف مسلم ـ رحمه الله ـ في علم الحديث كتباً كثيرة.

١ـ هذا الكتاب الصحيح

٢ـ ومنها الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال.

(٣) وكتاب الجامع الكبير على الأبواب.

(٤) وكتاب العلل.
(٥) وكتاب أوهام المحدثين.
(٦) وكتاب التمييز.
(٧) وكتاب من ليس له إلا راو واحد.
(٨) وكتاب طبقات التابعين.
(٩) وكتاب المخضرمين. وغير ذلك. انتهى.
وذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نقلاً عن الحاكم عشرين مؤلفاً لمسلم هي بالإضافة إلى ما تقدم.
(١٠) كتاب الأسماء والكنى.
(١١) كتاب الأفراد.
(١٢) كتاب الأقران.
(١٣) كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل.
(١٤) كتاب حديث عمرو بن شعيب.
(١٥) كتاب الانتفاع بأهب السباع.
(١٦) كتاب مشائخ مالك.
(١٧) كتاب مشائخ الثوري.
(١٨) كتاب مشائخ شعبة.
(١٩) كتاب أولاد الصحابة.
(٢٠) كتاب أفراد الشاميين

وفاته: (٢)

توفي الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين. دفن بنصر أباد ظاهر نيسابور، ومدة عمره قيل: خمس وخمسون سنة، وقيل: سبع وخمسون رحمه الله. وكان لموته سبب غريب نشأ عن غمرة فكرية علمية وهو أنه ـ رحمه الله ـ سئل عن حديث أو مسئلة ، فمكث طول الليل وهويقلب ويراجع الى أن أدركه الفجر ، وكان بجانبه مكتل ـ زنبيل ـ فيه تمر وكان يقلب في الصفحات ويراجع ويأخذ من هذا التمر تمرة تمرة ، فما جاء الفجر الا وقد نفد ما في ذلك الزنبيل ، ووجد ـ رحمه الله ـ المسئلة التي كان يبحث عنها ولكن أكله من التمر أضر به من حيث لايشعر ، فكان سبب وفاته ـ رحمه الله ـ .؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٢ ـغنية المحتاج ص٤٠ ،، تدريب الراوي ٣٦٣/٢ وطبقات علماء الحديث
(٢):وفيات الأعيان (١٩٤/٥ طبقات الحنابلة ٤١٧/٢ ، والبداية والنهاية ٢ تهذيبالأسماء واللغات١/ ٦٨ ٣٤/١١وتاريخ دمشق ٩٤/٥٨، وصيانة مسلم ص١٢١٦ ، وشرح مسلم للنووي ١٢٣/١ و تهذيب الكمال ٥٠٧/٢٧

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا يدخل أحد منكم هذا البيت فقيل له أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال قدموها إلى فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فيمضغها فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث، قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات وقال: أيضا سمعت محمد بن يعقوب أبا عبد الله الحافظ يقول توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد ودفن الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين(١)

وقال ابن خلكان: وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد ودفن بنصر أباذ ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس، وقيل لست، بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور، وعمره خمس وخمسون سنة. (٢)

---

(١)صيانة مسلم ص١٢١٦

(٢):وفيات الأعيان (١٩٤/٥

المبحث الثاني
منهج الامام مسلم في صحيحه

المطلب الأول أسماء صحيح مسلم(١)

لم يأتِ في معظم نسخ صحيح مسلم تصريحٌ باسمه الحقيقي الذي وضعه له مؤلفه، ولا في الشروح عليه كشرح المازري، والقاضي عياض، والنووي، والأُبِيّ، ... وغيرهم، وإنما جاءَ وَصفُهُ بـ (الصحيح) في أغلبِ ذلك، وكذا في جُلِّ طبعات الكتاب القديمة منها والحديثة

١-الصحيح : لم يشتهر اسم كتاب مسلم ـ رحمه الله ـ كما اشتهر غيره ، بل غلب وصفه الصحيح على اسمه العلمي، حتى إنه خلت منه معظم النسخ ، والشروح ، ولم يذكره الناقلون عنه ، ومعظم المترجمون له ، بل يقتصرون على وصفه بـ "الصحيح " كما فعل الحاكم في مستدركه في مواضع ، وابن عساكر في تاريخ دمشق في مواضع ، والنووي في كتبه ، وابن خلكان في الوفيات في مواضع ، والمزي في تهذيب الكمال ، وابن تيمية ، والذهبي ، وابن كثير ، وابن القيم ، وابن حجر ، وأمم سواهم من أهل العلم لا يمكن حصرهم. وهو المشهورالموافق للواقع، فإنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة.(١)

٢-الجامع: منهم من وصفه بـ "الجامع" كالحافظ ابن حجر وحاجي خليفة وغيرهم .

وقال صديق خان : في معرض ذكره لأنواع كتب الحديث نقلا عن المحدث عبد العزيز الدهلوي في العجالة النافعة ـ:

الجامع: فالجامع ما يوجد فيه أنموذج كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجامع الصحيح للبخاري ، والجامع للترمذي . وأما صحيح مسلم ، فإنه وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير ، والقراءة ، ولهذا لا يقال له: الجامع كما يقال: لأختيه.

قلتُ [القائل:صديق]: ولكن أورده صاحب كشف الظنون في حرف الجيم ، وعبر عنه بالجامع ، وكذا غيره من أهل الحديث ، وقال المجد صاحب القاموس عند ختمه لصحيح مسلم قرأت بحمد الله جامع مسلم الخ .اهـ. (٢)

أقول: قول الدهلوي: لا يوجد فيه ما يتعلق بالتفسير فيه نظر ، بل في الصحيح كتاب التفسير ، وهو آخر كتاب في الصحيح ، وإن كان مختصرا.

٣-المسند الصحيح: سماه به صاحبه وكذا سماه الحاكم في مواضع من المستدرك والخطيب البغدادي وغيرهم كثير. (٣)

والحق ان هذه الأوصاف كلها [صحيح جامع مسند] يجوز اطلاقها عليه، فالجامع ليس من شرطه أن يجمع كل الأبواب ، بل إذا وجد فيه معظمها صح وصفه بالجامع كما في صحيح مسلم ، فقد حوى على عدة كتب أخرجته عن وصف السنن إلى الجامع مثل: الإيمان ، والرؤيا ، والفضائل لنبينا ، والأنبياء ، والصحابة ، والبر والصلة ، و الآداب ، والعلم ، والذكر والدعاء ، والرقاق ، والتوبة ، والجنة والنار ، والفتن ، والزهد ، والتفسير وغيرها ، فهو بوجود هذه الأبواب زيادة على أبواب السنن يسمى جامعا ، وقيل عنه: مسندا ؛ لأن الأحاديث تروى فيه بالإسناد ، وهذا معروف مستعمل.

---

(١)السير١٢/٥٦٥- ، الرسالة المستطرفة ص ٧٣المستدرك ٦٦/١ و ١٦٤و١٦٢/٢ تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذى- تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٩٢/٥٨. - تهذيب التهذيب ١٣٣/٧ و١١٤/١٠ -تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذى ص٣٣ (٢)الحطة في ذكر الصحاح الستة ص٦٧ فهرست ابن خيرص٩٨- برنامج التجيبي (ص٨٣) كشف الظنون ٥٥٥/١ ، --تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذى ص٣٣صيانة مسلم لابن الصلاح ص٦٧ -- تأريخ بغداد ١٠٠/١٣و١٢٢/١٥ (٣)المستدرك ٦٦/١ و ١٦٤و١٦٢/٢- تأريخ بغداد ١٠٠/١٣و١٢٢/١٥ -التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله

قال الكتاني: وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب ، أو الحروف ، أو الكلمات لا على الصحابة لكون أحاديثه مسندة ، ومرفوعة ، أو أسندت ، ورفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، كصحيح البخاري فإنه يسمى بالمسند الصحيح ، وكذا صحيح مسلم.اهـ. (١)

ولكون مسلم التزم الصحة في كتابه سمي صحيحا فعلى هذا يصح وصفه ، وتسميته : المسند الجامع الصحيح ، وإن كان الأشهر وصفه فقط بصحيح مسلم ، وهذا ـ والله أعلم ـ يطلق اختصارا ، كما في كتاب شيخه البخاري ، فإنه يكثر وصفه بصحيح البخاري ، مع أنه لا خلاف ، ولا إشكال في تسميته جامعا ، وقد رأيت أبا عبد الله الحاكم في مستدركه يكثر من قوله في وصف كتاب البخاري بالجامع الصحيح ، ووصف كتاب مسلم بالمسند الصحيح ، ولعله فعل ذلك موافقة لما جاء عنهما..
قلتُ: والأمر لو أثبت الاسم الصحيح على الكتاب لكان أحسن كما ذكر الشيخ أبوغدةالمسند الصحيح، سماه به صاحبه، كما في تاريخ بغدادوالذهبي في السير

٤-وقد يقال اختصارا: المسند، جاء ذلك في بعض الروايات عن الإمام مسلم، فإنه لما عرض كتابه الصحيح على أبي زرعة الرازي (عرض كتاب المسند على أبي زرعة) (٢)

٥-المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم وكأن هذا والله أعلم إنما هو وصف للكتاب لا اسم له .وقع في فهرست ابن خير وبنحوه في برنامج التجيبي (٣)

المطلب الثاني سبب تأليفه واهتمامه به و مكان تأليفه

سبب تأليفه: (٤)

ألف الإمام مسلم صحيحه وعمره تسعة عشر سنة، وكان ذلك بعدما رأى تخبط طالبي العلم في حفظ الحديث؛ وما يلاقونه من صعوبة فيه؛ فوقع في نفسه تبسيط هذا العلم وضبطه وتقديمه جاهزاً ناجزاً إلى طلبة العلم؛ خاصة بعد أن حسّن له أحد طلابه أبي الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري ذلك عندما طلب منه وضع كتاب يجمع فيه جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم وسأل الإمام مسلما تلخيصها له في التأليف بلا تكرار يكثر ليتمكن من التفهم فيها والاستنباط منها،يكون على نحو منهجي سلس
وقد زاده رغبة في الإجابة عليه ما رآه من قيام بعض العلماء بجمع الحديث دون تمييز بين صحيح وضعيف
ولأهمية هذا المطلوب وما يترتب عليه من منفعة موجودة وعاقبة محمودة له خصوصا

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ١٧٣-(٢) - مقدمة شرح النووي على مسلم - ٢/١ - (٣)فهرست ابن خيرص٩٨- برنامج التجيبي (ص٨٣
(٤)تاريخ بغداد ١٨٦/٤- سير اعلام النبلاء٥٦٥/١٢ - مقدمة شرح النووي على مسلم - ٢/١ -

وللمسلمين عموما أقدم على جمع هذه الدرر خالصة نقية من الشوائب وزاده رغبة في القيام بهذه المهمة الجليلة ما رآه من بعض العلماء من نشر الأخبار الضعيفة وعدم التمييز بين السليم والسقيم وما ينجم عن ذلك من أضرار لا سيما على العوام الذين لا يدركون الفرق بينها.

وهذا نص كلامه:

قال الإمام مسلم: فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تَعَرُّفِ جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه ، وما كان منها في الثواب والعقاب ، والترغيب والترهيب ، وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت ، وتداولها أهل العلم فيما بينهم ـ إلى أن قال: ـ وللذي سألت أكرمك الله حين رجعتُ إلى تدبره ، وما تؤول به الحال ـ إن شاء الله ـ عاقبة محمودة ومنفعة موجودة ، وظننتُ حين سألتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه ، وقضي لي تمامه ؛ كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس ـ إلى أن قال: ـ ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة ، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها ؛ خف على قلوبنا أجابتك إلى ما سألت. (١)

وقد ذكر الخطيب البغدادي : أن مسلما جمع الصحيح لأبي الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري تلميذه وصاحبه، فقال في ترجمة أحمد في الموضع السابق:(ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه.) فبين الخطيب بهذا ما أبهمه الإمام مسلم في مقدمته. (٢)

قال ابن حجر: إن مسلما صنف كتابه في بلده ، بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه ، فكان يتحرز في الألفاظ ، ويتحرى في السياق(٣)

قال رحمه الله: "وبعد، يرحمك الله فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثا فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعرفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم أن كثيرا مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس ومستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان عيينة ويحي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة لما سهل علينا الانتصاب لما سألت عن التمييز والتحصيل ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت".(٤)

اهتمامه و عنايته في تأليفه:

قضى الإمام مسلم في تنقيح وتهذيب وانتقاء .. كتابه الصحيح ست عشرة سنة نقل عنه ذلك الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم، كما نقله صاحب السراج الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

وهذه المدة المذكورة مدة التهذيب والانتقاء .. أما مدة التبييض والتأليف فإنها أكثر من ذلك.

---

(١)مقدمة الصحيح ٢/١ (٢)تاريخ بغداد :٤ /١٨٦ بتصرف- (٣)مقدمة الفتح ١٢/١ (٤)مقدمة الصحيح ٢/١ (إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته، وتعليقاته على صحيح مسلم تأليف د/ عبدالله بن محمد حسن دمفوقسم اللغة العربية والدراسات الإسلاميةكلية التربية بالمدينة المنورة – جامعة الملك عبد العزي -مقدمة الفتح ١٢/١ سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٢ ، وطبقات علماء الحديث ٢٨٨/٢ - مقدمة الصحيح ٢/١ تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢

قال الإمام النووي :وقد انتخب علمه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب، وبقي في تهذيبه وانتقائه ستة عشر سنة، وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة. (١)
وقال صاحب السراج الوهاج وقد انتخب عمله ولخص ما ارتضاه من الصحيح في هذا الكتاب وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة.. ثم قال: قال مسلم: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند يعني صحيح مسلم (٢)
وقال الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه: "وأعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وأن ينقى منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع". انتهى. (٣)
وتظهر مدى عنايته بصحيحه من خلال ما يلي: (٤)
أولا :المدة الطويلة التي استغرقها تصنيف الكتاب، قال أحمد من سلمة - وهو من تلاميذ مسلم » : - كتبت مع مسلم رحمه الله في صحيحه خمس عشرةَ سنة، وهو اثنا عشر ألف حديث (٥)
ثانيا :انتقاؤه لأحاديثه من ألوفِ الروايات، حيث قال رحمه الله: « صنَّفْتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة (.٦)
ثالثا :عَرْضُه لكتابه على جهابذة النقاد من شيوخه، حيث قال مصرحا بذلك: « عَرضْتُ كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أنَّ له علةً تركتُهُ، وكل ما قال: إنه صحيح، وليس له علة خرَّجته)7 (.
رابعا :تَتَبُّعُه في إخراجِ أحاديثِ كتابِه، وتَحَرُّزُه من إخراج ما لم تتوافر فيه شروط الصحة، ويظهر حرصه هذا من خلال قوله رحمه الله في مقدمة صحيحه: « واعلم - وفقك الله تعالى - أن الواجب على كل أحدٍ عَرَفَ التَّمْييزَ بين صحِيحِ الروايات وسقيمِها، وثقاتِ الناقلين لها من المتَّهمين؛ أن لا يروِيَ منها إلا ما عُرِفَ صحةُ مخارجِه، والستارةُ في ناقِلِيه، وأن يُنْقِيَ منها ما كان منها عن أهل التُّهَمِ والمعانِدين من أهل البدع .
وقوله أيضا: « ما وضعت في كتابي هذا المسند إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئا إلا بحجة . (.(٨)
مكان تأليفه للكتاب:
إن مسلما صنف كتابه في بلده ، بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه ، فكان يتحرز في الألفاظ ، ويتحرى في السياق(٩)
رواة الكتاب عن مسلم(١٠) :
كان للإمام مسلم العشرات من التلاميذ، أَحصى منهم الإمام الذهبي أكثر من خمسة وثلاثين أما من سَمِعَ منه صحيحَه بالكامل، ثم رواه للناس؛ فقَدَ ذكر الضياء المقدسي في (جزء الرواة عن مسلم منهم عشرة رواة، والكتاب » مع شهرته التامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم من طريق أربعة من تلاميذه اشهرهم: رواية المشارقة، وهي رواية إبراهيم بن محمد بن سفيان ورواية المغاربة، وهي رواية القلانسي.

---

(١)شرح مسلم للنووي ١/١١-١/١٢٣ الإمام مسلم وصحيحه-بقلم الشيخ: عبد المحسن العبادالمدرس بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية-٤) جلاء العينين في التعريف بالصحيحين.(٣) مقدمة الصحيح ٢/١ ٥-تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٥٨٩/٢ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٢٢/١٥، وتاريخ دمشق، ابن عساكر، ٩٢/٥٨، وشرح صحيح مسلم، النووي، ١٥/١ .٧ شرح صحيح مسلم، النووي، ١٥/١، وصيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، ص٦٨، وهدي الساري، ابن حجر، ص٣٤٧ .
.(٨) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، ص٦٧، وتذكرة الحفاظ، الذهبي، ٥٨٩/٢. صحيح مسلم، المقدمة، ٠٨/١
(٩)مقدمة الفتح ١٢/١: جلاء العينين في التعريف بالصحيحين
(١٠) سير أعلام النبلاء، ٥٦٣،٥٦٢/١٢ .صيانةصحيح مسلم ص١٢٢٧ شرح مسلم للنووي ١/١١-١/١٢٣. غنية المحتاج ص ٤٤-٤٦كتاب "إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته ، وتعليقاته على صحيح مسلم" للدكتور/عبدالله بن محمد حسن دمفو ص١٦-١٨. ابن نقطة في التقييدابن عطية في فهرسته ص١٣٠،١٢٢،٨٥

قال الإمام النووي: (١). « صحيح مسلم رحمه الله في نهايةٍ من الشهرة، وهو متواترٌ عنه من حيث الجملة، فالعلم القطعي حاصلٌ بأنَّه من تصنيف أبي الحسين مسلم بن الحجَّاج، وأما من حيث الروايةُ المتصلةُ بالإسناد المتصل بمسلم؛ فقد انحصرت طريقه عنه في هذه البلدان والأزمان في رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم، ويروى فيبلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم.

١- أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، ولم يسمع الصحيح كاملا من الإمام مسلم، بل إن له فائتا لم يسمعه، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم عن مسلم، وذلك الفوت في كتاب الحج وفي أول الوصايا وفي أحاديث الإمارة والخلافة، وهذا الفوت الأخير هو أكبرها، حيث يبلغ نحو ثمان عشرة ورقة،كما قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم .

٢-أبو محمد أحمد بن علي بن المغيرة القلانسي. وقد ساق ابن عطية سنده إلى القلانسي عن مسلم في فهرسه: ثم قال: حاشا ثلاثة أجزاء من آخر الديوان؛ أولها حديث عائشة في الإفك؛ الحديث الطويل، فإن أبا العلاء تلميذ القلانسي، يروي ذلك عن أبي أحمد الجلوذي عن إبراهيم بن سفيان عن الإمام مسلم.

٣- مكي بن عبدان بن محمد التميمي النيسابوري .

٤- أبو حامد بن الشرقي أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري .

وقد روى ابن نقطة في التقييد(٢) بعضا من رواية مكي بن عبدان عن الإمام مسلم، ورواه الجوزقي الحافظ من طريق ابن الشرقي، سماعا لبعضه ومن طريق مكي ابن عبدان سماعا لجميعهقال ابن الصلاح في صيانة مسلم: (٣) هذا الكتاب مع شهرته التامة صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ، غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم. ونحوه في شرح مسلم للنووي.

وذكر ايضا: أن أبا إسحاق ابن سفيان وقع له فوت في ثلاث مواضع من الصحيح وروايته لذلك إما عن طريق الإجازة ، أو الوجادة ... ثم ذكرها..

وقال السخاوي: (٤): وأما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طريقته عنه في هذه النواحي في رواية أبي إسحاق بن سفيان ، ورواه أبو بكر الجوزقي الحافظ عن أبي أحمد بن محمد ابن الشرقي سماعا لبعضه ، ومكي بن عبدان لجميعه ، ويروى عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي أربعتهم عن مسلم ، واتصل عندي بالسماع عن الطريق الأولى ، وما عداها فبالإجازة

تعريف الزيادات: (٥) الأحاديث التي يرويها راوية كتاب ما على مؤلف ذلك الكتاب، إمَّا استخراجاً عليه، فيلتقي معه في شيخه أو شيخ أعلى، أو استقلالاً بإيراده حديثاً مختلفاً في سنده ومتنه .

---

(١)شرح صحيح مسلم، النووي، ١١/١ (٢-)(التقييد (٢١٩/١) (٣)صيانة مسلم ص١٢١٦
٤)غنية المحتاج ص ٤٤-٤٦: (٥)كتاب "إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته ، وتعليقاته على صحيح مسلم" للدكتور/عبدالله بن محمد حسن دمفو ص١٦-١٨.

والفرق الزيادات وبين المستخرجات:(١)
١-شرط الزيادات أن تكون من راوية ذلك الكتاب عن مصنِّفه، في حين أنَّ مؤلفي المستخرجات ليسوا من رواة الكتاب المستخرج عليه.
٢- لا يُشترط في ذلك الراوية أن يكون تلميذ المؤلف بل قد تكون الزيادات من تلميذ أنزل منه.
٣-لا يُشترط في الزيادات ان تكون علي شرط صاحب الكتـاب الأصلي من حيث صحةُ الأحاديث أو ثقةُ الرواة، أو يُظنُّ أنَّ أحد رواة الزيادات من رجال الكتاب المزيد عليه .
أهميَّة معرفة الزيادات: :(٢)
تكمن أهميَّة معرفة الزيادات وتمييزها عن أحاديث الكتاب المزيد عليه في كونـهاليست علي شرط صاحب الكتـاب الأصلي من حيث صحةُ الأحاديث أو ثقةُ الرواة، أو يُظنُّ أنَّ أحد رواة الزيادات من رجال الكتاب المزيد عليه .
ومن امثلة ذلك:
ماوقع في ذلك الإمام أبو مسعود الدِّمشقي قال في الأطراف في حديث عائشة مرفوعاً: ((كان رسول الله يُعجبه الحلواء والعسل)) .إنَّ مسلماً رواه عن أبي كريب وهارون بن عبد الله والحسن بن بشر، ثلاثتهم عن أبي أسامة
ثم تعقَّبه الحافظ بقوله: ((والذي في الأصول من الصحيح: حدَّثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا: ثنا أبو أسامة، ليس فيه الحسن بن بشر، لكن قال فيه إبراهيم بن سفيان ـ الراوي عن مسلم ـ عقب هذا الحديث: حدَّثنا الحسن بن بشر، ثنا أبو أسامة مثله، فهذا من زيادات إبراهيم وهي قليلة جدًّا. ولذلك قال في التقريب أيضاً (ص:١٥٩): ((صدوق، لم يصح أنَّ مسلماً روى عنه ، وإنَّما روى عنه أبو إسحاق بن سفيان الراوي عن مسلم مواضع علا فيها إسناده.((فالحسن إذاً ليس من رجال مسلم، وليس على شرطه.
فوائـد الزيـادات :(٣)
١- علو الإسناد: وهذه الفائدة هي الدافع الأكبر لتأليف الزيادات؛ فإنَّ طلبَ العلوِّ من الحديث من علوِّ همَّة المحدِّث ونبل قدره وجزالة رأيه،
وقد كان العلو بدرجة في جميع نصوص الزيادات الثلاثة عشر، غير أنَّ النصَّ رقم (٥) تميَّز بموافقة( ) ابن سفيان لشيخه مسلم،
٢ ـ وصل الرواية التي جاءت عن رجل مبهم في الكتاب المزيد عليه:
وذلك كما في النص (١١) حيث رواه مسلم في الطريق الثاني عن مبهم، فقال: حدَّثنا عدَّةٌ من أصحابنا، عن سعيد بن أبي مريم.
ورواه ابن سفيان موصولاً وموضحاً تلميذ سعيد، فقال: حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا ابن أبي مريم. ومحمد بن يحيى هو الذهلي.
٣- بيان متابعة الراوي الصدوق الذي جاء في الكتاب المزيد عليه براوٍ ثقة:
وذلك كما في النص (٤) الذي رواه مسلم عن حجَّاج بن الشاعر، عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، عن شعبة. وعبد الصمد: صدوق، كما قال ابن حجر.( )
ورواه ابن سفيان، عن محمد بن عبد الوهاب الفراء، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة.
والحسين بن الوليد هو القرشي: ثقة.( )

إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته ، وتعليقاته على صحيح مسلم" للدكتور/عبدالله بن محمد حسن دمفو ص١٦-١٨. :(٢)(٣)المرجع السابق

٤ـ تكثير طرق الحديث، و دفع الغرابة:
وذلك في النص (١٠) الذي رواه مسلم ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي مسهر.
ورواه ابن سفيان، عن الحسن والحسين ابني بشر ومحمد بن يحيى، ثلاثتهم عن أبي مسهر.
وكما في النص (١٣) الذي رواه مسلم، عن سريج بن يونس وهارون بن عبد الله، كلاهما عن حجاج بن محمد .
ورواه ابن سفيان، عن الحسين بن عيسى البسطامي وسهل بن عمار وإبراهيم بن بنت حفص وغيرهم، عن حجاج.
٥ـ دفع احتمال اختصار متن الحديث من أحد الرواة في إسناد الكتاب المزيد عليه، وتحميله على راوٍ آخر:
وذلك كما في النص (١٠) الذي رواه مسلم من طريقي مروان الدمشقي وأبي مسهر، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز، ثم قال: ((غير أنَّ مروان أتمَّهما حديثاً))، فأوهم أنَّ أبا مسهر اختصره.
ورواه ابن سفيان عن ثلاثة من شيوخه، عن أبي مسهر وقال: ((فذكروا الحديث بطوله))، فتبيَّن من كلامه أنَّ الذي اختصر المتن في رواية مسلم ليس أبا مسهر، وإنَّما الراوي عنه أبو بكر بن إسحاق

منزلته بين كتب السنة:
لقي صحيح البخاري وصحيح مسلم قبولا لم يحصل لكتاب آخرللجهود التي بذلها الشيخان في هذين الكتابين الجليلين من التثبت والاحتياط في تجريد الصحيح من غيره وقداختلف العلماء في المقدم من الكتابين فالجمهور على ترجيح البخاري؛ لعدة أمور، وخالفهم أبو علي النيسابوري، وابن حزم، وغيرهم من علماء المغرب فقدموا مسلما ـ على خلاف أيضا في توجيه كلامهم ـ
فالجمهور على ان صحيح مسلم يأتي في الدرجة الثانية بعد صحيح البخاري فهو ثاني كتابين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.
قال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم" :
وأصح مصنف في الحديث بل في العلم مطلقا الصحيحان للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات".(١)
قال أيضا: "ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة إطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيَّات علم أنَّه إمام لا يلحقه من بَعُد عصره وقل من يساويه بل يدانيه من أهل وقته ودهره، (٢)
وقال أيضا: "اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة ."انتهى. .(٣)

---

(١) (٢) شرح النووي على مسلم ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ –١/ ١٢٢(٣)التقريب للنووي / صـ٣

وقال الحافظ ابن حجر: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله ٍبحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ من غير تقطيع ولا رواية بمعنى وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه وحفظت منهم أكثر من عشرين إماما ممن صنف المستخرج على مسلم، فسبحان المعطي الوهاب. .(١)
قال ابن الصلاح: هذا الكتاب ثاني كتاب صنف في صحيح الحديث، (٢)
وقال أيضا : جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب؛ فهوو مقطوع بصحته، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر، ... وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه، ووفاقه في الإجماع. .(٢)
امامانقل عن أبي علي النيسابوري شيخ الحاكم قوله: "ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج (٤) والتي يفهم منها تقديمه على صحيح البخاري خلاف لماصرح به جمهورالعلماء من ترجيح صحيح البخاري عليه
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية(٣). فإن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من كتاب البخاري، ومسلم، وإنما كان هذان الكتابان كذلك؛ لأنه جرد فيهما الحديث الصحيح.
وقال ايضا: وأما كتب الحديث المعروفة مثل البخاري ومسلم، فليس تحت أديم السماء كتاب أصح من البخاري ومسلم بعد القرآن. (٥)
هذه هي منزلة صحيح مسلم بين كتب السنة فهو في أعلى درجات الصحيح لا يتقدمه في ذلك سوى صحيح البخاري،
أسباب الترجيح مسلم:
اولا:قال الذهبي ردا علي عبارة أبي علي النيسابوري"قلت :لعل أبا علي ما وصل إليه صحيح البخاري" واستبعد هذا الحافظ بن حجر في مقدمة فتح الباري(٦)
ثانيا:رجح جماعة منهم أبو عمرو بن الصلاح أن ذلك محمول على سرد الصحيح فيه دون أن يمزج بمثل ما في صحيح البخاري مما ليس على شرطه، ولا يحمل على الأصحية. (٧)
ثالثا:ردالحافظ ابن احجر ماحاصله أن عبارة أبي علي هذه تقتضي أن صحيح مسلم في أعلى درجات الصحيح وأنه لا يفوقه كتاب، أما أن يساويه كتاب كصحيح البخاري فذلك لا تنفيه هذه العبارة. (٨)
والحاصل أن صحيح مسلم في قمة الصحيح بعد صحيح البخاري كما صرح بذلك أهل العلم ولم يفصح أحد بترجيح صحيح مسلم على صحيح البخاري فيما يتعلق بالصحة.

المطلب الثالث خصائص صحيح مسلم

١-هو كتاب جامع في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، مرتب على طريقة الكتب ، والأبواب الفقهية واقتصر مؤلفه على الأحاديث الصحيحة ، وتجنب الضعيف ، ولا يعتني بذكر الموقوفات ، والمقطوعات ، وأقوال العلماء ، وآرائهم الفقهية.. وقد يأتي بِقِلَّةٍ لِعِلَّةٍ

٢– ابتدأ كتابه بمقدمة قيمة مفيدة عظيمة الشأن جليلة القدر في علوم الحديث تنبئ عن جلالة قدر واضعها وحسن نيته وحرصه على تدوين السنة النبوية نقية من الشوائب ذكر فيها سبب تأليفه ، وطريقته .. ، ثم ذكر مسائل في علوم الحديث ، ثم كتاب الإيمان ثم الطهارة ، فالحيض ، فالصلاة ، فالمساجد ، فصلاة المسافرين ، فالجمعة ، فالعيدين ، فالاستسقاء ، فالكسوف ، فالجنائز ، فالزكاة ، فالصيام ، فالاعتكاف ، فالحج ، فالنكاح ، فالرضاع ، فالطلاق، فاللعان ، فالعتق ، فالبيوع ، فالمساقاة ، فالفرائض ، فالهبات ، فالوصية ، فالنذر ، فالأيمان ، فالقسامة والمحاربين والقصاص والديات ، فالحدود ، فالأقضية ، فاللقطة ، فالجهاد والسير ، فالإمارة ، فالصيد والذبائح ، فالأضاحي ، فالأشربة ، فاللباس والزينة ، فالآداب ، فالسلام ، فالألفاظ من الأدب ، فالشعر ، فالرؤيا ، فالفضائل ، ففضائل الصحابة ، فالبر والصلة ، فالقدر ، فالعلم ، فالذكر والدعاء ، فالتوبة ، فصفة المنافقين ، فالقيامة ، وصفة الجنة والنار ، فالفتن وأشراط الساعة ، فالزهد والرقائق ، فالتفسير(١)

٣-قام الإمام مسلم رحمه الله بجمع كتابه الجامع الصحيح رتب كتابه على الكتب والأبواب راعى في جمعه أن تكون كل مجموعة من الأحاديث تتعلق في موضوع واحد على حدة، لكنه لم يقم بكتابة عناوين أبواب صحيحه التفصيلية بنفسه كما فعل ذلك غيره. ، بل اكتفى بأسماء الكتب فحسب.

وهو في الحقيقة في حكم المبوَّب وإنما فعل ذلك مسلم والله أعلم لئلا يزيد بها حجم الكتاب من جهة وليشحذ القارئ ذهنه في استنباط الترجمة من جهة أخرى،

قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم: (ثم إن مسلما رحمه الله وإيانا رتب كتابه على الأبواب فهو مبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لألا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك.) (٢)

وقال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم: (وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة لفظها وإما لغير ذلك. وإنا إنشاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها)(٣)

قلت: وترتيب النووي هو الذي اشتهر وعوّل عليه الأئمة.

قال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم: "ثم إن مسلما رحمه الله رتب كتابه على أبواب فهو في حكم المبوَّب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بذلك حجم الكتاب أو لغير ذلك"، ثم قال: "قلت: وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيّد وبعضها ليس بجيّد إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة لفظها وإما لغير ذلك وأنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها والله أعلم".(٤)

---

(١)التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله

الفصل الثاني: المبحث السابع: (٢) صيانة صحيح مسلم صـ١٢٢٦)(٣)و.(٤)[1] شرح النووي على مسلم ٢١/١

اعتراض علي تراجم النووي:

في كثير من التراجم السمة الغالبة عليها الطول لعل السبب في ذلك رغبته في ان تكون الترجمة شاملة لما تضمنته الاحاديث الواردةتحته.
٤- رتّب مسلم الأحاديث داخل الابواب وفق منهج علميا متميزاً عن كتب الحديث وذلك على حسب درجة قوة الرواة والسلامة ومن شرح العلل فإنه يورد الطريق الأصح،**فيبدأ بأصح العبارات لفظاً وسنداً، وأن يكون ناقلوها من الثقات المتقين ثم يتبعها بالروايات الأخرى التي تشهد لها. يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان ، كالصنف المقدم قبلهم لكن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم وقد تكون تلك الشواهد صحيحة لكن من مخارج أخرى (كاختلاف الصحابي)، أو تكون حسنة الإسناد (كرواية المستور والليّن)، أو تكون ضعيفة ذكرها مسلم للتنبيه عليها (وهذا قليل). وأحياناً يذكر الإسناد فقط ويقول "بنحوه"، ويكون هناك اختلاف طفيف في اللفظ، أو يكون هناك اختصار وإجمال، لكن تبينه الرواية المتقدمة الصحيحةمتجنبا التكرار لئلا يكثر إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى ، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد ، لعلةٍ تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تامٍ فلا بد من إعادة الحديث أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن ـ واذا كان في بعض الروايات علة فانه يؤخرها ويشير الى ما فيها وكثيرا ما يحذف موضع العلة من الحديث ويختصره وحذف موضع علة يراد به أن بعض طرق الحديث يأتي في ألفاظها أوهام من ادراج أو تقديم وتأخير أو نقص أو زيادة وما شابه ذلك مما يعرف بجمع الطرق و الموازنة بينها فيعرف المحدث حصول وهم الراوي** ويقدم الطرق التي فيها إجمال ثم يُتبعها بالطرق المبينة لها، ويقدم الطريق المنسوخة ثم يأتي بعد ذلك بالطريق الناسخ وهكذا
قال السخاوي: **(١)**.ومع جمع مسلم رحمه الله تعالى الطرق كما قررناه فهو يوردها على طريقة حسنة وهي أنه يذكر المجمل ثم المبين له، والمشكل ثم الموضح له، فيسهل بذلك على الطالب النظر في وجوهه، ومنها يسوق متن الحديث بتمامه وكماله من غير اختصار ولا تقطيع، وإن وقع له ذلك فإنه ينصّ على أنه مختصر ونحو ذلك.. مع أنه إنما يقع له ذلك فيما يورده في المتابعات لا في الأصول، ومنها أنه يفرّق بين الصيغ في "حدثنا " و"أخبرنا "، ولا يرى الرواية بالمعنى، بخلاف البخاري في كل ذلك فإنه كان يرى تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره، وجواز الرواية بالمعنى مطلقاً، وعدم الفرق بين "حدثنا " و" أخبرنا.. " **فمن ذلك رواية اللفظ الذي يراه صوابا :**
اخرج الامام مسلم حديث أنس في الاسراء من طريق حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ...فساق الحديث بطوله ثم قال :حدثنا هارون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب قال أخبرني سليمان وهو ابن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام.. وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه و أخر وزاد ونقص . وهذا الحديث من طريق شريك عن أنس لم يذكر مسلم لفظه وذلك لما أشار اليه من وجود تقديم وتأخير وزيادة ونقص في لفظه مقارنة بما رواه

---

(١)غنية المحتاج صـ ص٤٠-٤١٣

الثقات الأخرون ،وكانت هذه علة اقتضت من مسلم رواية اللفظ الذي يراه صوابا وقدمه
ومثال آخر حذف موضع العلة عمدا:
حديث أبي اسحاق عن الاسود عن عائشة ،قالت [كان رسول الله عليه الصلاة وأزكى التسليم ينام وهو جنب و لايمس ماء[هذا الحديث أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو داود وابن ماجة وغيرهم من طرق عن أبي اسحاق بهذا اللفظ لكن أخرجه مسلم دون كلمة [لايمس ماء].قال الحافظ في التلخيص الحبير ..] وأخرج الحديث مسلم دون قوله ولا يمس ماء] و كأنه حذفها عمدا لأنه عللها في كتاب التمييز وهذا بخلاف صنيع الامام الترمذي الذي يقدم الذي فيه علة ثم يبين الصواب فيه. (١).
قال المعلمي: «من عادة مسلم في صحيحه أنه عند سياق الروايات المتفقة في الجملة يقدم الأصح فالأصح. فقد يقع في الرواية المؤخرة إجمال أو خطأ تبينه الرواية المقدمة في ذاك الموضع». وقال: «عادة مسلم أن يرتب روايات الحديث بحسب قوتها: يُقدّم الأصح فالأصح(٢)
تقسيم الاحاديث داخل الابواب:
القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث ، وإتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ، ولا تخليط فاحش ... فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها
ـ القسم الثاني ـ أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان ، كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم .. فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت ...
ـ القسم الثالث ـ فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون ، أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ..
وكذلك مَن الغالب على حديثه المنكر ، أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم .اهـ مختصرا(٣)
ويتضح من مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام:
الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون وقد التزم بتخريج رواياتهم.
والثاني: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان ممن يشملهم اسم الستر والصدق. فهؤلاء يتبع رواياتهم أهل القسم الأول.
والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون المتهمون بوضع الحديث ومن الغالب على حديثه المنكر أو الغلط، فهؤلاء يمسك عن حديثهم.
وقد بنى مسلم صحيحه بناءً على القسم الأول في الأصول، ثم قد يتبع الحديث بشواهد من القسم الثاني. وأنه إذا فرغ من القسم الأول أتبعه الثاني أما القسم الثالث فلم يذكره في كتابه وأما الثالث فلا يعرج عليه كما نص في آخر مقدمة صحيحه على اكتفائه بمعاصرة الراوي لمن يروي عنه إذا روى بالعنعنة ما لم يكن الراوي بالعنعنة موصوفا بالتدليس. (٤)
هل اخرج مسلم احاديث صحيحه علي هذه الاقسام :
١- الراي الاول وهو قول الحافظان أبو عبد الله الحاكم وصاحبه أبو بكر البيهقي يقول ان الامام مسلم وافته المنية قبل إخراج القسم الثاني وأنه إنما ذكر القسم الأول. وإلى هذا الرأي مال الحافظ ابن عساكر في مقدمة كتابه الأطراف وكذا الحافظ ابن حجر(٣)
٢- القول الثاني: رد القاضي عياض هذا القول وقال: (إنه قد ذكر في أبواب كتابه حديث

---

١).غنية المحتاج صـ. ص٤٠-٤١ (٢) الأنوار الكاشفة" (ص٢٣) كتاب الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين لنور الدين عتر ص ٨٥ (٣)مقدمة صحيح مسلم١/٣-(٤) شرح نخبة الفكر (ص٨٩- ٩٠- (٥) الإكمال» (١/١٩/١.(

الطبقتين وأتى بأسانيد الثانية منها على طريق الاستشهاد أو حيث لم يجد في الباب الأول شيئا. وذكر أقواما تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون، ممن ضعف أواتهم ببدعة، وخرج أحاديثهم، وكذلك فعل البخاري. فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ورتَّب وبيَّنه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه ... ثم قال:ويحتمل أن يكون أراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة هي التي طرحها(١)

قال الإمام النووي بعد نقله كلام القاضي عياض: (وهذا الذي اختاره القاضي ظاهر جدا(٢) وقد رد الحافظ ابن حجر هذا القول ورجح ما ذهب إليه الحاكم والبيهقي ومن تبعهما فقال بعد نقله كلامهما: (ويؤيد هذا ما رواه البيهقي بسند صحيح عن إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم. قال: صنف مسلم ثلاثة كتب أحدها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحاق وأمثالهما والثالث يدخل فيه الضعفاء .١.هـ.(٣)

قلت: وإنما اشتبه الأمر على القاضي عياض ومن تبعه بأن الرواية عن أهل القسم الثاني موجودة في صحيحه، لكن فرض المسألة هل احتج بهم كما احتج بأهل القسم الأول أم لا، والحق أنه لم يخرج شيئا مما انفرد به الواحد منهم، وإنما احتج بأهل القسم الأول سواء تفردوا أم لا، ويخرج من أحاديث القسم الثاني ما يرفع به التفرد عن أحاديث القسم الأول. وكذلك إذا كان لأحاديث أهل القسم الثاني طرقٌ كثيرة يعضد بعضها بعضا، فإنه يخرج ذلك، وهذا ظاهر بين في كتابه ولو كان يخرج جميع أحاديث القسم الثاني في الأصول، بل وفي المتابعات، لكان كتابه أضعاف ما هو عليه. ألا تراه أخرج لعطاء بن السائب في المتابعات وهو من المكثرين ومع ذلك فماله عنده سوى مواضع يسيره وكذا محمد بن إسحاق وهو من بحور الحديث، وليس له عنده في المتابعات إلا ستة أو سبعة، ولم يخرج للَّيث بن سليم، ولا ليزيد بن زياد، ولا لمجاهد بن سعيد، إلا مقرونا)١.هـ .(٤)

٥-قسم مسلم صحيحه الي أربعة وخمسون كتابا - في عدِّ محمد فؤاد عبد الباقي في طبعته ، وفي تحفة الأشراف اثنان وأربعون كتابا لدخول بعض الكتب المذكورة هنا في بعض - وهذه الكتب تغطي معظم أبواب الدين ، فقد اشتملت على أمور العبادات ، والمعاملات ، والأخلاق ، والسيرة ، والفضائل ، والزهد والرقائق ، والجنة والنار ، والتفسير..

وكل كتاب منها تحته أحاديث كثيرة ، مفصلة على أبواب - وإن لم يترجم لها ، كما فعل بقية أصحاب الكتب الستة - وقد رتبت الأبواب ، و الأحاديث ترتيبا دقيقا ، وقام بجمع الطرق الكثيرة للحديث في مكان واحد ، ويحيل على الألفاظ.

اماعدد أحاديث الكتاب :

اختلف علماء الحديث حول عدد الأحاديث النبوية الصحيحة في صحيح الإمام مسلم و هذا العدُ اجتهادي ، يختلف من شخص لآخر ، فلو عُدّت كما قال الذهبي في تعقيبه على رواية أحمد بن سلمة لاختلف العدد كثيرا

قال النووي : أن عدد أحاديث صحيح الإمام مسلم أربعة آلاف حديث أصول دون المكرر،

---

١) التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله

ا(٢)١ شرح النووي على مسلم ٢١/١(3)مقدمة صحيح مسلم٣/١-((٤)سير أعلام النبلاء ٥٧٥/١٢ النكت ٤٣٤/١-٤٣٥

ونقل عن أحمد بن سلمةتلميذ و رفيق مسلم، أنها تبلغ بالمكرر اثني عشر ألف حديث. وقد فسَّر الذهبي المكرر في قول أحمد بن سلمة بقوله: (يعني بالمكرر بحيث أنه إذا قال: حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة.
أما على ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي فهي بدون المكرر تبلغ ٣٠٣٣حديثاً .

وقد عد أحاديثه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي من المعاصرين وبلغت عنده بدون المكرَّر ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثا وقال: "وهو عمل ما سبقني إليه أحد من جميع المشتغلين بهذا الصحيح إذ كان جلُّ جهدهم أن يطلقوا عددا ما ورقما تخمينا وارتجالا لا يرتكز على أساس سليم، فجئت أنا بهذا الحصر كي أضع حدا حاسما فاصلا لهذا الاضطراب والبلبلة ولله الحمد".
وقيل: غير ذلك..
وفي طبعة خليل مأمون شيحا بالمكرر (٧٤٧٩) وقد قابل كل سند منها بتحفة الأشراف ، ووضع رقمه في التحفة في حاشية الصحيح(١)
٦- يحافظ الامام مسلم على صيغ الأداء ويهتم بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا، وتقييد ذلك على مشايخه، كما في قوله: حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق. وكان مذهبه الفرق بينهما، وأن حدثنا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، وأخبرنا لما قرئ على الشيخ، ومذهبه وموافقيه صار هو الغالب على أهل الحديث، قال الحاكم في المعرفة: (الذي أختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري: أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظاً وليس معه أحد:"حدثني فلان"، وما يأخذه عن المحدث لفظاً مع غيره:"حدثنا فلان"، وما قرأ على المحدث بنفسه:" أخبرني فلان"، وما قرئ على المحدث وهو حاضر:"أخبرنا فلان"... قال ابن الصلاح: وهو حسنٌ رائق .(٢)

٧- يهتم بضبط ألفاظ الأحاديث عند اختلاف الرواة،، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع وكما إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث، أو صفة الراوي أو نسبه، أو نحو ذلك، فإنه يبينه وربما كان بعضها لا يتغير معنى، وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى، كقوله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد بن الأشج،كلاهما عن أبي خالد، قال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش..وساق الحديث. قال ابن الصلاح: فإعادته ثانيا ذكر أحدهما خاصة إشعار منه بأن اللفظ المذكور له. (٣) و رجحه السخاوي .
أما البخاري، فعيب عليه الجمع بين عدة رواة قد اتفقوا في المعنى، وليس ما أورده لفظ كل واحد منهم، وسكوته عن بيان ذلك .
٨-يتورع ويتحري عند الرواية من الصحف التي تحتوي على أحاديث تروى بإسناد واحد؛ كصحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة فإنه يقول فيها مثلا: حدثنا محمد بن رافع قال: ثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها: وقال: رسول الله صلي الله عليه وسلم كذا .

---

(١)فهارس صحيح مسلم من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ٦٠١/٥ مقدمة شرحه لصحيح مسلم١٣٠/١

(٢)سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٢ صيانة صحيح مسلم ص١٢٢٦ -كتاب الدكتور محمد طوالبة " الإمام مسلم ، ومنهجه في صحيحه" ص١٠٨-١١٤- تدريب الراوي٤٣٧/٢

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص

قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم: (فتكريره رحمه الله وإيانا في كل حديث منها لقوله: هذا ما حدثنا أبو هريرة وقوله: فذكر أحديث منها كذا وكذا يفعله المتحرِّي الورع)(١)
(١)صيانة صحيح مسلم صـ
قلت: كثير من العلماءمن يثني علي صنيع مسلم ، ويفضله على البخاري وخاصة المغاربة، لان البخاري ليس له ضابط معين في إيراده للأحاديث من هذه الصحيفة، فربما قدم أول حديث من الصحيفة، وهو حديث"نحن الآخرون السابقون"، ثم يعطف عليه الحديث الذي يريده، وقد يورد الحديث الذي يريد من غير أن يورد الحديث الأول فيها، ولعله يريد بذلك جواز الأمرين، والله أعلم(٢)
٩-حرصه علي بيان المهمل ومبهم الرواة) من الرجال والنساء (ما لم يسمى في بعض الروايات أو جميعها اختصاراً أو شكاً أو نحو ذلك) ، وقيل هو إخفاء المحدث ذكر اسم الراوي في الإسناد أو المتن لأمر من الأمور. وخلاصة القول: إنَّ الإبهام هو من أُغْفِلَ ذكر اسمه في الإسناد أو في المتن لأمر من الأمور، وهو على أنواع سنأتي على بيانها لاحقاً.

وهو مهم ، وفائدة البحث عنه زوال الجهالة التي يرد الخبر معها ، حيث يكون الإبهام في أصل الإسناد ، كأن يقال : أخبرني رجل أو شيخ أو فلان أو بعضهم . لأن شرط قبول الخبر - كما علم - عدالة راويه ، ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته ؟ ! بل ولو فرض تعديل الراوي عنه له مع إبهامه إياه لا يكفي على الأصح كما تقرر في بابه ، وما عداه مما يقع في أصل المتن ونحوه
وحدّثني أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَوْدِيّ: حَدّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلاَلٍ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الجُهَنِيّ يَقُولُ: أَتَىَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. غَيْرَ أَنّهُ قَالَ: فَاحْمَارّ وَجْهُهُ وَجَبِينُهُ، وَغَضِبَ. وَزَادَ (بَعْدَ قوله: ثُمّ عَرّفْهَا سَنَةً) "فَإِنْ لَمْ يَجِيءْ صَاحِبُهَا كَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ".(٣)
كقوله حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا سليمان يعني بلال. ولم يستجز رحمه الله أن يقول سليمان بن بلال لكونه لم يقع في روايته منسوبا .

مثال اخر:

ففي المتن (كامرأة) سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها (في الحيض) فقال لها : (خذي]ص [300 :فرصة ممسكة) . . . الحديث . متفق عليه من رواية منصور بن صفية عن أمه ، عن عائشة)وهي) كما أخرجه مسلم من رواية شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية ، عن عائشة)أسما) ، لكنها مهملة من نسبة تتميز بها ؛ ولذا اختلف الحفاظ في تعيينها فقال الخطيب :هي ابنة يزيد بن السكن الأنصارية ،

---

(١)صيانة صحيح مسلمصـ١٢٢٦ (٢) التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله.(٣)صحيح مسلم كتاب اللقطة

وقال ابن بشكوال :هي ابنة شكل .وصوب لثبوته في مسلم أيضا من حديث أبي الأحوص عن ابن مهاجر ، ولكن قال النووي :يجوز أن تكون القصة وقعت لهما معا في مجلس أو مجلسين ، ومال إليه شيخنا فإنه بعد أن حكى أن الدمياطي يعني في حاشية نسخته لصحيح مسلم ادعى في رواية مسلم المعينة التصحيف ، وأن الصواب السكن بالمهملة وآخره نون ؛ كما جزم به ابن الجوزي في تلقيحه تبعا للخطيب ، وأنها نسبت لجدها فهي ابنة يزيد بن السكن ، قال : إنه رد للأخبار الصحيحة بمجرد التوهم ، وإلا فما المانع أن تكونا امرأتين ، خصوصا وقد وقع في مصنف ابن أبي شيبة كما في مسلم ، فانتفى عنه الوهم ، وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى المديني وأبو علي الجياني ، وكقول ابن عباس :إن رجلا قال : يا رسول الله ، الحج كل عام ؟ فالرجل هو الأقرع بن حابس . (١)

١٠- يسوق مسلم الحديث في مكان واحد ، و يجمع طرقه ويتحاشي التكرار إلا نادرا وإذا كان هناك حاجة ماسة إليه فيلجأ إلى تكرار بعضها

قال في المقدمة: (على غير تكرار إلى أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى أو إسناد يقع إلى جنب إسناد لعلة تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصار.(٢)
كما في حديث ابن عباس في قصة مجيء وفد عبد قيس فإنه ذكره في كتاب "الإيمان" وكرره في كتاب "الأشربة"..
قال محمد فؤاد عبد الباقي: كرر مسلم في صحيحه ١٣٧ حديثا في مواضع متعددة منها ٧١ حديثا يضع الحديث منها في كتاب غير الكتاب الذي وضع الحديث فيه لأول مرة(٣).

قال الإمام السخاوي في ختمه على صحيح مسلم: وقد قال الإمام أبو محمود المقدسي فيما قرأت بخطه: " انفرد مسلمٌ رحمه الله بفائدة حسنة، وهي كون أحاديثه أسهل متناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها على ما شرطه، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واشتهارها، وتحصل له الثقة بجميع ما أورده من طرقه وقد اتسقت أخبارها، وهذا بخلاف صحيح البخاري فإنه لا يتوصل إلى غرضه منه إلا النادر من الحفاظ المعتنين بمعرفة مظنة المعاني والألفاظ، ... ولعمري لقد غلط جماعة من الأئمة فنفوا رواية البخاري عن أحاديث هي موجودة فيه؛ وما ذاك إلا أنه ذكر أحاديث من كتابه في غير مظنتها الظاهرة لغرض يبتغي. (٤)

---

(١)فتح المغيث بشرح ألفية الحديثال ٠صيانة صحيح مسلم ص١٢٢٦
التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله
(٢)مقدمة صحيح مسلم ١٣٠/١ - الإيمان" (١٧/٢٣،٢٤) كتاب "الأشربة١٧/٣٩.
(٣)فهارس صحيح مسلم من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ٦٠١/٥((٤) غنية المحتاج ص٤٠-٤١

١١-- تلخيص الطرق وتحوُّل الأسانيد، مع إيجاز العبارة وكمال حسنهاوالجمع بين الشيوخ: و الانتقال من سند من أسانيد الحديث الي سند آخر يلتقي معه وذلك بأن يسمعمسلمالحديث عن شيخين أو أكثر من شيوخه ويلتقون جميعاعند من فوقهم (شيخ شيخه

فكان يذكرهم جميعا فيعطف االثاني على الأولوالثالث عليهما وهكذا... ثم يذكر بقية الإسناد وفق منهجهالمعتاد فيكون بذلك قد جمعبينروايتين أو أكثر في سياق واحد.

قال العلامة المعلمي ـ رحمه الله : (ويميز الألفاظ ، وصيغ الأداء ، وتحويل الأسانيد ،)(١)

مثال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار قالوا حدثنا محمدبنجعفر عن شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن خرشة عن أبي ذر عن النبي صلى االله عليه وسلمقال: ثلاثة لا يكلمهم االله يوم القيامة(٢)

مثال : قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابيح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس كلهم عن اسماعيل بن ابي خالد ح وحدثنا يحي بن حبيبالحارثي ـ واللفظ له- حدثنا معتمر عن إ سماعيلقال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال: أشارالنبي صلى االله عليه وسلم بيده ألا إن الإيمان هاهنا ... الحديث(٣)

فهنا نلاحظ كيف أن مسلما قد جمع بين أربعة أحاديث كلها في سياق واحد فوضع حرف ح ثلاث مرات.

١٢ -اعتماده الشهرة في ترتيبه؛ فيفضل الحديث الذي اشتهر بين الثقات على الحديث الذي لم يشتهر، حتى وإن كان هذا الحديث الذي لم يشتهر من رواية الأوثق والأثبت. (٤)

مسلم لا يحتج بالوحدان:

ليس في صحيح مسلم حديث أصل من رواية من ليس له إلا راو واحد أبداً. وليس في صحيح البخاري إلا حديث واحد عن تابعية من الوحدان.

١٣- مراعاة التسلسل؛ كأن يكون رواة الحديث كلهم من أهل بلد واحد، أو قبيلة واحدة، فيقدم الحديث الذي تسلسل بهذا الشكل على غيره، أو أن يكون الرواة كلهم ممن اشتهر بحفظ الحديث وفقهه، فيقدم أحاديثهم المسلسلة بذلك على غيرها.. إلى آخر الخصائص المنهجية التي اعتمدها؛ فإذا استوفى حديث من الأحاديث هذه الخصائص الإسنادية وغيرها من المرجحات التي لا تحصى؛ يكون ذلك الحديث أسلم وأنقى من غيره.

ا(١)الأنوار الكاشفة ص٢٩(٢) صحيح مسلم كتاب الايمان باب تغليظ عقوبةمسبل الايزار
(٣)صحيح مسلم/ كتاب الإيمان –ح/ (٤)عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح المؤلف : حمزة المليباري

يقول الإمام النووي: "ومن حقق نظره في صحيح مسلم -رحمه الله- واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته، من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع

الورع والاحتياط والتحري في الرواية وتلخيص طرقه واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات؛ علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقلّ من يساويه -بل يدانيه- من أهل وقته ودهره؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم."(١)

١٤-شروط مسلم في صحيحه:

لم ينقل عن البخاري ومسلماً او عن واحد منهم او غيرهم أنه قال: شرطتُ أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم، فيعلم بذلك شرطُ كل رجلٍ منهم. و شرط البخاري ومسلم(٢)

اولاًشرط مسلم في الحديث الصحيح:

أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة ، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر ، فكل حديث اجتمعت فيه هذه الأوصاف فلا خلاف بين أهل الحديث في صحته. (٣)

قال ابن طاهر في شروط الأئمة الستة: اعلم أن البخاري ومسلماً ومن ذكرنا بعدهم، لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطتُ أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم، فيعلم بذلك شرطُ كل رجلٍ منهم. واعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يُخرجا الحديث المُتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريقُ إلى الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوامٍ ترك البخاري حديثهم، لشبهةٍ وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة، مثل حماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم. (٤)

وقال الحازمي في شروط الأئمة الخمسة: مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم، وهم ثقات أيضا، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمه إخراجه، وعن بعضهم مدخول لا يصح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات، وهذا باب فيه غموض، وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم. ولنوضح ذلك بمثال، وهو أن تعلم أن أصحاب الزهري مثلا على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت. فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يُزامله في السفر ويُلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم ..(٥)

---

(١)مقدمة شرح النووي ١٣٠/١-الأنوار الكاشفة ص٢٩- ص ٢٣٠**(٢)** فتح المغيث ج١ ص ٥٢ . شروط الأئمة الستة ص ١٠**(٣)** شروط الأئمة الستة ص ١٠ ، فتح المغيث ج١ ص ٥٣ ،. **(٤)** شروط الأئمة الستة- ص٨٦-٨٨٥) شروط الأئمة الخمسة(ص١٥٠-

وقال ابن الصلاح: شرط مسلم في صحيحه: أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ، ومن العلة، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر.. (١)

وقال ابن رجب: وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه . (٢) نقل النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم عن بن الصلاح أنه قال: "شرط مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة". انتهى. (٣)

وقال الحافظ بن حجر في أثناء تعداد مراتب الصحيح: "ثم يقدم في الأرجحية من حيث الأصحية ما وافقه شرطهما لأن المراد به رواتهما مع باقي شروط الصحيح". انتهى. (٤)

ثانياشرطه في الرجال:

مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ، ومن في حفظه بعض شيء ، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه ، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه. اهـ (٥)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

أما شرط البخاري ومسلم ، فلهذا رجال يروى عنهم يختص بهم ، ولهذا رجال يروى عنهم يختص بهم ، وهما مشتركان في رجال آخرين ، وهؤلاء الذين اتفقا عليهم ؛ عليهم مدار الحديث المتفق عليه ، وقد يروى أحدهم عن رجل في المتابعات ، والشواهد دون الأصل ، وقد يروى عنه ما عرف من طريق غيره ، ولا يروى ما انفرد به ، وقد يترك من حديث الثقة ما علم أنه أخطأ فيه ، فيظن من لا خبرة له إن كل ما رواه ذلك الشخص يحتج به أصحاب الصحيح وليس الأمر كذلك. (٦)

وقال العلامة ابن رجب:

أما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ، ومن في حفظه بعض شيء ، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه ، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه. اهـ (٧)

طبقات الرواة :

الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة حتى كان فيهم من يُزامله في السفر ويُلازمه في الحضروهو شرط البخاري.

---

(١) صيانة صحيح مسلم (ص٧٢) (٢) شرح علل الترمذي (٦١٣/٢) (٣) مقدمة شرح النووي ١٣٠/١

٤) الحافظ شرح نخبة الفكر (ص/٨٩- ٩٠ التنكيل (٨٢/١) (٥) شروط الأئمة الخمسة" (ص١٥٠شروط الأئمة الستة للحافظ ابن طاهر المقدسي ص٨٦-٨٨ تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ، وتدريب الراوي ١٣٤/١شرح علل الترمذي (٦١٣/٢) (٦) ابن تيمية ٤٢/١٨(٧) شرح علل الترمذي ٦١٣/٢

والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى وهو شرط مسلم.

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول، وهو شرط أبي داود والنسائي.

قال الحازمي: "معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم". قال: «ولنوضح ذلك بمثال، وهو أن تعلم أن أصحاب الزهري مثلا على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت. فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهوغاية والطبقة الثانية والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأولى .البخاري مقصد جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يُزامله في السفر ويُلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثهوكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم. والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول وهو شرط أبي داود والنسائي (١)

هل شرط مسلم في المقدمة هو شرطه في صحيحه.

شرط مسلم في هذه المقدمة ليس هو شرطه في صحيحه. قال الحاكم بعد إخراجه لحديث: (هذا حديث ذكره مسلم في خطبه الكتاب مع الحكايات ولم يخرجه في أبواب الكتاب وهو صحيح)، (٢) المستدرك ١٠٣/١

وقال ابن القيم في في معرض رده على مخالف له: (وأما قولكم إن مسلم روى لسفيان بن حسين في صحيحه فليس كما ذكرتم وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ماشرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن ولسائر كتبه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك(٣)

ومما يدل على صحة التفريق في الشرط بين الصحيح والمقدمة أن أصحاب كتب التراجم كالحافظ أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال يرمزون للراوي عند مسلم في الصحيح بحرف (م) وله في المقدمة بـ (مق)كما في تهذيب التهذيب والتقريب لابن حجر والخلاصة للخزرجي كالتذهيب للذهبي ، وإكمال مغلطاي وغيره.
وكذا رمز الحافظ أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال: لمن خرج له مسلم في المقدمة برمز :" مق " ، ومن خرج له في الصحيح بـ :" م " ، وكذا بعض الكتب التي تفرعت عنه كالتذهيب للذهبي ، وإكمال مغلطاي ، والتهذيب ، والتقريب لابن حجر، والخلاصة للخزرجي.

---

(١) شروط الأئمة الخمسة" (ص١٥٠)، (٢) المستدرك ١٠٣/١تهذيب الكمال ١٤٩/١-(٣) كتاب الفروسيةاللامام ابن القيم " ص؛ ، ١٣٥ ؛ ص١٤٥ المستدرك ١٠٣/١

هل يكتفي مسلم بالمعاصرة:

نقل مسلم في مقدمة صحيحه في باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن الإجماع على أن الإسناد المعنعن السالم صاحبه من وصمة التدليس؛ له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعِن والمعنعَن عنه، وإن لم يثبت اجتماعهما، أي إذا أمكن اللقاء فحسب، بشرط أن لا تكون هناك أي قرينة على عدم التقائهما. وهذا إجماع صحيح، ولم تثبت مخالفة البخاري وابن المديني له، كما توهم بعض العلماء.واستدل له ؛ ، وقد وصف قول مخالفه بأنه قول: مبتدع مخترع ، لم يسبقه إليه أحد من أهل العلم ..

فقال رحمه الله: (وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد، قول مخترع مستحدث، غير مسبوق صاحبه إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه، وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا: أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه، لكونهما جميعا كانا في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئا...)، وقد سار الإمام مسلم على هذا المنهج في كتابه، مثال ذلك: أنه أخرج حديث عبد الله بن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله r بما هو كائنٌ إلى أن تقوم الساعة..." الحديث، وقد قال في مقدمة صحيحه: (ولا حفظنا في شيءٍ من الروايات أن عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وأبا مسعود بحديث قط، ولا وجدنا ذكر رؤيته إياها في رواية بعينها) 1(
في حين ذهب البخاري وشيخه ابن المديني وأبو بكر الصيرفي الشافعي وغيرهم إلى اشتراط ثبوت اللقاء ولو مرة واحدة. قال النووي في جزءه "ما تمس إليه حاجة القاري من صحيح البخاري": (وهذا أقوى)، وقد أظهره البخاري في التاريخ وجرى عليه في الصحيح .
قال الذهبي: (ثم إن مسلما رحمه الله افتتح صحيحه بالحط على من اشترط اللقي لمن روي عنه بصيغة عن، وادَّعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ولا يتوقف على العلم بالتقائهما، ووبخ من اشترط ذلك، وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه ابن المديني، وهو الأصوب الأقوى). (٢)

وقال ابن رجب: (وما قاله ابن المديني والبخاري، هو مقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من الأعيان، بل كلامهم يدل على اشتراط ثبوت السماع كما تقدم عن الشافعي)١.هـ.لكن فرض المسألة؛ هل عمل مسلم بهذه القاعدة في صحيحه أولا ؟ (٣)

قال النووي في مقدمة شرح مسلم: (وإن كنا لا نحكم على مسلم بعمله في صحيحه بهذا المذهب لكونه يجمع طرقا كثيرة فيتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوزه، والله اعلم:(٤)

---

1) (شرح النووي على صحيح مسلم *(١/١٤)* (٢) السير(١٢/ ٣٩٧))3 شرح العلل (٢/٥٩٠:(٤) شرح النووي على صحيح مسلم *(١/١٤)*

قال المعلمي: معلقا على كلام النووي هذا: (وهذا سهو من النووي، فقد ذكر مسلم في ذلك الكلام أحاديث كثيرة زعم أنه لم يصرح فيها بالسماع ولا علم اللقاء، وأنها صحاح عند أهل العلم، ثم أخرج منها في أثناء صحيحه تسعة عشر حديثا، كما ذكره النووي نفسه، ومنها ستة في صحيح البخاري كما ذكره النووي أيضا(١)

فاختلف فيمن أراد الإمام مسلم رحمه الله عليه على أقوال :
١ - قيل أراد البخاري: قاله الحافظ بن حجرو الصنعاني وابن كثير،**والبلقيني والشيخ عبدالفتاح أبوغدة:**

قال الحافظ بن حجر: (واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة وألزم البخاري بأنه يحتاج إلى ألا يقبل العنعنة أصلا) (٢)
وقال الصنعاني: (واعلم أنا راجعنا مقدمة مسلم فوجدناه تكلم في الرواية بالعنعنة وأنه شرط فيها البخاري ملاقاة الراوي لمن عنعن عنه، وأطال مسلم في رد كلامه والتهجين عليه، ولم يصرح أنه البخاري وإنما اتفق الناظرون أنه أراده ورد مقالته) ا.هـ .(٣)
والقول بأن المعني بالرد هو البخاري قديم قبل ابن حجر والصنعاني، كما نقل البلقيني في محاسن الاصطلاح عند النوع الحادي عشر (٤)

قال البلقيني: "قيل: يريد مسلم بذلك البخاري إلا أن البخاري لا يشترط ذلك في أصل الصحة، ولكن التزمه في (جامعه)، ولعله يريد ابن المديني فإنه يشترط ذلك في أصل الصحة"(٥)

قال الذهبي: "ثم إن مسلمًا لحدة في خلقه انحرف أيضًا عن البخاري، ولم يذكر له حديثًا، ولا سماه في صحيحه، بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روي عنه بصيغة (عن)، وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ووبخ من اشترط ذلك، وإنما يقول ذلك أبوعبدالله البخاري، وشيخه على بن المدينى،**"(٦)**
٢ -وقيل أراد علي بن المديني، وممن قال بذلك الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث، وقال البلقيني في محاسن الاصطلاح: ولعله ابن المديني.
ذكر ابن كثير أن مسلمًا: "شنع في خطبته على من يشترط مع المعاصرة اللقي، حتى قيل: إنه يريد البخاري، والظاهر أنه يريد علي بن المديني، فإنه يشترط ذلك في أصل صحة الحديث، وأما البخاري فإنه لا يشترطه في أصل الصحة ولكن التزم ذلك في كتابه. (٧)

قال البلقيني: "قيل: يريد مسلم بذلك البخاري إلا أن البخاري لا يشترط ذلك في أصل الصحة، ولكن التزمه في (جامعه)، ولعله يريد ابن المديني فإنه يشترط ذلك في أصل الصحة"(٨)

ونقل البقاعي في النكت الوفية عن شيخه ابن حجر ما يخالف ما في النزهة. فقال في مبحث المرسل: (سئل شيخنا عن الذي بحث مسلم معه من هو فقال: علي بن المديني)(٩)

---

(١) الأنوار الكاشفة ص٢٩- ص ٢٣٠- (٢))نزهة النظر ص٣١)- . (٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظارتأليف: أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني(٤٤/١)
(٤)و(٥)محاسن الاصطلاح ص١١٥٨(٦) السير(١٢/ ٣٩٧) ٥٧٥/١٢(٧) الباعث الحثيث ص٤٣-٤٤-(٨))محاسن الاصطلاح ص ١٥٨- (٩) النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٥٩٨.

٣- ويحتمل أنه أراد الاثنين معا أو أكثر

قال الشيخ المعلمي: " قيل: إنه أراد البخاري، ولا مانع من أن يريده هو، وشيخه ابن المديني فقد كان أيضًا معاصرًا له" (١)

قال الذهبي : عند بيانه موضوع مقدمة صحيح مسلم وأنه افتتحها بالحط على من اشترط اللقي : (وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه علي بن المديني) . (٢)

وقد ذكر ابن رجب في شرح العلل أن ما قاله البخاري وابن المديني هو مقتضى كلام الأئمة الشافعي وأحمد وأبي زرعة وأبي حاتم. فعلى هذا يحتمل أن مسلما إنما أراد رد هذه المقالة ولم يعن شيخا بعينه. ويحتمل أيضاً أنه قصد شخصاً آخر غير البخاري وابن المديني، فإن قوله:(وقد تكلم بعض منتحلي الأخبار من أهل عصرنا ..) يبعد أن يقوله في شيخه البخاري أو ابن المديني، كيف وهو القائل للبخاري: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك!! والله أعلم(٣)

١٥- أعلى ما عنده رحمه الله من الأسانيد الرباعيات اي يكون بينه وبين رسول الله أربعة رواة، وليس عنده ولا عند أبي داود والنسائي ثلاثيات، كما هو الحال عند البخاري ، فعنده أحاديث ثلاثية كثيرة، وعند الترمذي حديث واحد، وعند ابن ماجه خمسة أحاديث إلا أنها ضعيفة وأدناه التساعيات اي يكون بينه وبين رسول الله تسعة

قال السخاوي: أعلى ما عنده الرباعيات ، وأدناه التساعيات .
وهذا مثال للرباعي : قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى التميمي (١) قال قرأت على مالك (٢) عن نافع (٣) عن عبد الله بن عمر(٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأى بصاقا في جدار القبلة ، فحكه ، ثم أقبل على الناس ، فقال: إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى ."
وهذا مثال للتساعي: حدثنا محمد بن المثنى (١) ، ومحمد بن بشار(١) قالا حدثنا محمد بن جعفر (٢) حدثنا شعبة (٣) ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١) واللفظ له حدثنا غندر(٢) عن شعبة (٣) عن قتادة (٤) عن عزرة (٥) عن الحسن العرني (٦) عن يحيى بن الجزار (٧) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٨) عن أبي بن كعب (٩) في قوله عز وجل (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال: مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة ، أو الدخان ـ شعبة الشاك في : ـ البطشة أو الدخان." (٥)

---

(١) الأنوار الكاشفة ص٢٩- ص ٢٣٠(٢) سير أعلام النبلاء ١٢ /٥٧٣(٣) فتح الباري ٣٦/١ ـ ٣٧- الباعث الحثيث ص٤٣-٤٤- **التتمة الثالثة الملحقة بكتاب "الموقظة" ص١٣٥ - موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين أ.د. خالد بن منصور الدريس٠(٥)**غنية المحتاج ص٣٩

وقال الذهبي: ليس في صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل ، كالقعنبي عن أفلح بن حميد ، ثم حديث حماد بن سلمة ، وهمام ، ومالك ، والليث ، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة ، ولا للثوري ، ولا لإسرائيل ، وهو كتاب نفيس كامل في معناه فلما رآه الحفاظ أعجبوا به ولم يسمعوه لنزوله ، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة ، وبدرجتين ، ونحو ذلك حتى أتوا على الجميع هكذا وسموه "المستخرج على صحيح مسلم. " وللقاسم بن يوسف التجيبي ستون حديثا انتقاها من رباعيات مسلم العوالي ، وقرأها على بعض شيوخه. (١)

وللحافظ ابن حجر كتابا انتقى فيه أربعين حديثا من عوالي مسلم قال ص٦٥ :

فهذه أربعون حديثا انتقيتها من صحيح مسلم بن الحجاج هي من العزيز الذي علا مسلم البخاري برجل في كل إسناد منها، و إما أن يروي مسلم عن رجل حديثا ، ويكون البخاري قد روى ذلك الحديث بعينه بواسطه بينه وبينه ، وإما أن يتفق معه في الشيخ الثالث للبخاري ، وهو الثاني له ، أو يتفق معه في الرابع ، وهو الثالث له ، وعلى هذا نظير ذلك كله أكثر هذه الأربعين. . عوالي الإمام مسلم" ص٦٥

وطبع الكتاب باسم "عوالي الإمام مسلم" وحققه محمد المجذوب ، وطبع باسم "عوالي مسلم أربعون حدثا منتقاة من صحيح مسلم حققه كمال الحوت.

وقد شرح هذه العوالي الشيخ صالح الونيان ، وشرحه مطبوع في مجلد. (٢).

وقال الشوكاني: .. [بعد أن سرد مجموعة من أسانيده لصحيح مسلم وساق حديثا من رباعياته ثم قال] : فهذا الحديث من رباعيات مسلم ، فيكون بيني وبين النبي صلى الله عليه ، وآله وسلم على أعلى الطرق عشرون رجلا ، وما أغرب هذا التفاوت بين صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ! كون بيني ، وبين البخاري في أعلى الطرق عشرة ، وبيني وبين مسلم في أعلى الطرق خمسة عشر ، والحال أن مسلما تلميذ البخاري، وخريجه .اهـ. . (٣).

١٦-جاء في صحيح مسلم شيء من المعلقات ، والحديث المعلق هو ماحذف منه راوٍ أو أكثر من أول السند سواء جزء من السند او جميع السند وهو قليل جدا في صحيح مسلم بلغت جملته فيه أربعة عشر موضعا ذكرها النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم.

وقد اختلف العلماء في عددها :

فقال أبو علي الجياني: إنها أربعة عشر موضعاً ، وتابعه المازري ، والعراقي وغيرهم. (٤).

وقال ابن الصلاح في صيانة مسلم: -بعد أن ذكر المواضع المعلقة - وذكر أبو علي الجياني فيما عندنا من كتابه حديث ابن عمر : " أرأيتكم ليلتكم هذه " المذكور في الفضائل ، وقد كرره مرة فيسقط من هذا العدد ، والحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولاً ، وروايته هي المعتمدة المشهورة ، فهي إذن اثنا عشر لا أربعة عشر. (٥).

ذكر النووي نقلا عن أبي عمرو بن الصلاح: "وليس شيء من هذا والحمد لله مُخرِجا لما وجد فيه من حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لا سيما ما كان منها مذكورا على وجه المتابعة ففي نفس الكتاب وصلها فاكتفى بكون ذلك معروفا عند أهل الحديث".(٦)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٦٨/١٢ برنامج التجيبي ص ٨٧و٨٨- (٢).إتحاف الأكابر ص١٧١-(٣).عوالي الإمام مسلم" تحقيق محمد المجذوب ص٦٥مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع-(٤) التقييد والإيضاح ص٣٣ -النكت على ابن الصلاح ص ٩٩ - ١٠٣ -تغليق التعليق على صحيح مسلم ص ٦١ . (٥).صيانة مسلم ص -١٢٢١ - بحث عن المعلق وأحكامه عبد الرحمن السديسر

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم *(١/١٤)*

وقال ابن حجر في النكت : بعد أن ذكر المعلقات في صحيح مسلم - : وقد عثرت على شيء غير هذا مما يلتحق بهذا ، وبينته فيما كتبته من النكت على شرح مسلم للنووي .اهـ ..(١)
وقال أبو صهيب الكرمي في تحقيقه كتاب صيانة مسلم :
يزاد عليها أربعة تعاليق لم يذكرها ابن الصلاح ، ولا غيره ممن جمع التعاليق ثم ذكرها .
فيصبح عدد المعلقات في صحيح مسلم ستة عشر موضعاً . والله أعلم .
وهذه أنواعها ، ومواضعها :

-1ما علقه ووصله في صحيحه، وهو خمسة أحاديث:

١-كتاب المساجد، /باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، رقم (٦٣٠(، (208)

.٢٠٨ - (٦٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: ٢٣٨] وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} [البقرة: ٢٣٨] ، " فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءِ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ "، قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانًا بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ

.

-2كتاب المساقاة، / باب استحباب الوضع من الدين، رقم (١٥٥٨(،.(21)
-3كتاب الحدود، (٥) باب من اعترف على نفسه بالزنى، رقم (١٦٩١(،.(16)
-4كتاب الإمارة، / باب خيار الأئمة وشرارهم، رقم (١٨٥٥(،.(66)
-5كتاب فضائل الصحابة، (٥٣) باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم، رقم (٢٥٣٧)، (٢١٧.(

-2ما علقه هو ووصله غيره، وهو خمسة أحاديث:

1كتاب الحيض، (٢٨) باب التيمم، رقم (٣٦٩)، (١١٤.(

.باب التيمم في الحضر لرد السلام

١١٤ - (٣٦٩) قَالَ مُسْلِمٌ، وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

التقييد والإيضاح ص٣٣ -النكت على ابن الصلاح ص ٩٩ - ١٠٣ -تغليق التعليق على صحيح مسلم ص ٦١ . صيانة مسلم ص ١٢٢١ بحث عن المعلق وأحكامه عبد الرحمن السديسر

2كتاب المساجد، (٢٥) باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم (٥٩٠)، (١٣٤.(
-3كتاب المساجد، (٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، (٥٩٥)، (١٤٢.(
4كتاب الجهاد والسير، (٣١) باب فتح مكة، رقم (١٧٨٠)، (٨٤.(
-5كتاب الجهاد والسير، (٤٣ (باب غزوة خيبر، رقم (١٨٠٢)، (١٢٤.(
-3ما أبهم فيه شيخه وهو ستة أحاديث:
-1كتاب المساجد، (٢٧) في باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، رقم (٥٩٩)، (١٤٨.(

باب إذا نهض من الركعة الثانية
١٤٨ - (٥٩٩) قَالَ مُسْلِمٌ: وَحُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَيُونُسَ الْمُؤَدِّبِ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِـ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَسْكُتْ»
-2كتاب الجنائز، (٣٥) باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، رقم (٩٧٤)، (١٠٣.(
-3كتاب المساقاة، (٤ (باب استحباب الوضع من الدين، رقم (١٥٥٧)، (١٩.(
-4كتاب المساقاة، (٢٦ (باب تحريم الاحتكار في الأقوات، رقم (١٦٠٥)، (١٣٠.(
-5كتاب الفضائل، (٨ (باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قلبها، رقم (٢٢٨٨)، (٢٤.(
(47) -6كتاب العلم، (٣) باب أتباع سنن اليهود والنصارى، رقم (٢٦٦٩)، (٦ ..(

الغرض من ايراد الاحاديث المعلقة:

هذا النوع لم يأتي في الصحيح لغرض الاحتجاج ، و العمل ، بل لأغراض أخرى مختلفة منها :
بيان العلة أحيانا ، أو الاستشهاد ، أو المتابعات .. الخ .التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ،
١٧-يوجد نحو ١٦٥ أحاديث موقوفة ، ومقطوعة في صحيح مسلم وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة (١)

الأحاديث الموقوفة هي المروية عن الصحابة مع الوقوف عليه وعدم وصل السند الى النبي صلي الله عليه وسلم، ولذا سمي الراوي موقوفاً عليه ، كما سمي حديثه موقوفاً.
و الموقوف قسمان مطلق ومقيد ، فالمطلق ماسبق ذكره ، والمقيد ما لو كان الموقوف عليه غير الصحابةويوجد في صحيح مسلم أحاديث قليلة لم ترفعالي النبي صلى االله عليهوسلم، وهي إما موقوفة على بعض الصحابة، أو مقطوعة من أقوال التابعين و معظمهذه الأحاديث ذكرها مسلم في مقدمة صحيحهوهي لا تعد من الصحيح اصطلاحاوذلك حين ذكر بعض القضايا المتعلقة بالرواية، ومثال ذلك(٢)

(١)التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله

مثال للموقوف:

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيي قالا أخبرنا ابن وهب قالأخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعودقال: (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة). (١)
نلاحظ هنا أن الواقعة في عهد الصحابة، والذي نقلها هو التابعي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فذكر الواقعة رواية مقطوعة ولكنهاكانت سببا في إيراد حديث

وخلاصة القول فإن هذا النوع من الروايات قليل جدا عند مسلم، قد وقع أكثرها ضمن

أحاديث مرفوعة.

١٨-وقع في صحيح مسلم نحو(٧٠) حديثا منقطعة (بالمعنى العام) ، التي رواها في المتابعات والشواهد ، أو ليبين الاختلاف الواقع في الرواية .. ونحوها من الأغراض..
وهذه ليست من مقصود الصحيح ..

قال مسلم وحدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثني بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره (٢)

قال المازري والقاضي : هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم ، فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة .

قلت : وليس هذا حقيقة انقطاع ، وإنما هو رواية مجهول ، وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة : قال الجلودي :حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده

١٩-وقع في صحيح مسلم نحو(٧٠) حديثا منقطعة (بالمعنى العام) ، التي رواها في المتابعات والشواهد ، أو ليبين الاختلاف الواقع في الرواية .. ونحوها من الأغراض..
وهذه ليست من مقصود الصحيح(3).

---

(١)رواه مسلم في مقدمة الصحيح

(٢)شرح النووي على مسلم/ كتاب الفضائل/ باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

(٣)صحيح مسلم » بَاب النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

المطلب الرابع بحوث ودراسات حول الصحيح:

تنوعت الدراسات حول صحيح الامام مسلم ما بين شروح ومختصرات و مستخرجات و كتب ترجمت لرجاله او خدم المعلقات او منهجه في ترثيب صحيحه او العلل او الاعتراضات

وسوف نذكر بعض الدراسات لكل نوع

اولا:شروح صحيح الإمام مسلم: (١)

١--تفسير غريب ما في الصَّحيحين: تأليف مُحمَّدِ بْنِ أبي نَصرٍ الْحُمَيْدِيّ (ت ٤٨٨ هـ).

٢- شرح مُسْلِم: لأبي عبد الله مُحَمَّدِ بنِ إسماعيل بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهانيّ (ت ٥٢٠هـ). -الإيجاز والبيان لِشَرْح خطبة مُسْلِم مع كتاب الإيمان): لأبي عبدالله محمَّدِ بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم القُرطبي التُّجيبيّ (ت ٥٢٩هـ).

٣-شرح مُسْلِم: للإمام أبي القاسم إسماعيل بن مُحمَّدِ بن الفَضْل بْنِ عَليّ بْنِ أحمد بْنِ طاهر العلمي الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ).

٤- المعلم بفوائد مسلم/تأليف المازري ت٥٣٦ هـ / تحقيق الشاذلي النيفر/ الناشر دار الغرب الإسلامي / ٣ مجلدات .

٥- إكمال المعلم / تأليف القاضي عياض ت ٥٤٤ هـ /تحقيق يحيى إسماعيل/ الناشر دار الوفاء / في ٩ مجلدات وطبع أيضا في مطبعة السعادة ومعه مكمل إكمال الإكمال.

٦- كشف المشكل من حديث الصَّحيحين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمَّدٍ المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

٧-اقتباس السِّراج في شرح صحيح مُسْلِم بْنِ الْحَجَّاج(: لأبي الحَسَن علي بْنِ أحمد بْنِ مُحمَّدِ بْنِ يوسف بن مَروان الغَسَّاني (ت ٦٠٩هـ.

٨- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط .. / تأليف ابن الصلاح ت ٦٤٢ هـ / تحقيق موفق عبد القادر / الناشر دار الغرب الإسلامي / في مجلد. وطبع مع الصحيح في بيت الأفكار الدولية. وهو شرح لكتاب الإيمان من صحيح مسلم.

٩المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم / تأليف محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري ت٦٤٦هـ/ تحقيق وليد حسين/طبع دار الفاروق الحديثة ١٤٢٣هـ في مجلد

١٠- المفهم شرح تلخيص صحيح مسلم / تأليف أبي العباس القرطبي ت٦٥٦ هـ / تحقيق محيي الدين مستو وجماعة / الناشر دار ابن كثير/ في ٧ مجلدات ، وقد طبع في دار الكتاب المصري بتحقيق الحسني أبو الفرجة في ٣ مجلدات ، وحقق في قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف النووي ت ٦٧٦ هـ / (وهو شرح وسط مفيد ,جمع عدة شروح سبقته، ومن أشهر شروح صحيح مسلم طبع عدة طبعات من أحسنها طبعة دار المعرفة / تحقيق خليل مأمون شيحا طبع عدة طبعات من أحسنها طبعة

---

١)تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٤).٢)صيانة مسلم صو١٢١٧- ص١٢٢٢ بتصرف

(٣)صيانة مسلم ص١٢٢٢(٤) تذكرة الحفاظ٢/٥٨٩ (٥) (٦)مجموع الفتاوي٢٠/ ٣٢١-١٨/ ٧٤(٥) تذكرة الحفاظ٢/٥٨٩/ هدي الساري لابن حجر ١/ ١٠ (٧) والنكت ص٦٢ علوم الحديث ص٢٥(٨) شرحه لنخبة الفكر تاريخ بغداد ١٠١/١٣ ، وتاريخ دمشق ٩٢/٥٨(

١) طبقات الشافعية (١/٣٣٨- ٣٣٩)، و٣٥٣،٣٦٣ -١٥٦/٣-١٣٦/٤-٩٧/٤(وفيات الأعيان: ٢٢٥/٣ و٢٣٣تذكرة الحفاظ: ١٢٧٥/٤، شذرات الذهب: ٩٣/٤و١٠٦-١٨٩/٧كشف الظون: ٥٧٧/١ و/٥٥٨. فهرسة ابن خير: (١٩٦، ٢١٦). الدِّيباج الْمُذْهَب: ٧٢/٢- ٧٤ -١١٤/٢، ١١٨)، الذيل والتكملة: ١٧٦/٥.

١١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف النووي ت ٦٧٦ هـ / (وهو شرح وسط مفيد ,جمع عدة شروح سبقته، ومن أشهر شروح صحيح مسلم طبع عدة طبعات من أحسنها طبعة دار المعرفة / تحقيق خليل مأمون شيحا طبع عدة طبعات من أحسنها طبعة دار المعرفة / تحقيق خليل مأمون شيحا في ١٠ مجلدات.. وفي مطبعةبولاق مصر سنة ١٢٩٢ على هامش) إرشاد الساري للقسطلاني ,(والمطبعة الميمنية مصر سنة ١٣٢٥ ,على هامش) شرح القسطلاني ,(وصورت هذه الطبعة في دار الفكر بيروت في/١٠/مجلدات ,وفي المطبعة المصرية القاهرة الطبعة الأولى ١٣٤٧ في) ١٨جزءوهناك طبعات أخرى للكتاب في دارالفكر

١٢- مختصر شرح مُسْلِم للنَّووي : لجمال الدِّين عبد الله بْنِ محمَّدٍ الأنصاري الشافعي (ت ٧٢٤هـ).

١٣-إكمال الإكمال:لأبي الرَّوح عيسى بن مسعود الزَّواوي المالِكي (ت ٧٤٤هـ) قال ابن فَرحون: ((فشرح صحيح مُسْلِم في اثني عشر مُجَلَّداً وسمَّاهُ (إكمال الإكمال) ، جمع فيه أقوال الْمَازَرِيّ، والقاضي عياض، والنَّووي، وأتى فيه بفوائد جليلة مِن كلام ابن عبد البر، والباجي، وغيرهما.

١٤- إكمال إكمال المعلم وهو شرح الأبي المالكي وهو أبو عبد الله محمد بن خليفة من أهل تونس - والأبي نسبة إلى " أبة " من قرى تونس - المتوفى سنة (٧٢٨هـ) ، /تأليف الأبي هـ جمع في شرحه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زياداتٍ مِن كلام شيخه ابن عرفة. وقد طبع بالقاهرة في سبعة مجلدات سنة (١٣٢٨هـ)..

١٥- شرح مختصر مُسْلِم للمنذري: لفخر الدِّين أبي عمرو عُثمانَ بْنِ عَليّ ابْنِ إبراهيم بْنِ إسماعيل، المعروف بخطيب جِبْرين (ت ٧٣٠هـ).

١٦-شرح مُسْلِم: لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحيم بْنِ يحيى بْنِ إبراهيم القُرشيّ النَّابلسي (ت ٧٣٤).

١٧- شرح مختصر صحيح مسلم للمنذري لعثمان بن عبد الملك الكردي المصري (ت ٧٣٨هـ).

١٨-شرح مختصر مُسْلِم للمُنْذريّ : لشمس الدِّين محمَّدِ بْنِ أحمد بْنِ عُمر الإسنوي (ت ٧٦٣هـ).

١٩-شرح مُسْلِم: لابن المهندس عبد الله بْنِ محمَّدٍ الصَّالحي الحنفي (ت ٧٦٩هـ).

٢٠- شرح مُسْلِم): للشيخ شمس الدِّين محمَّدِ بن يوسف القونوي الْحَنَفي (ت ٧٨٨هـ)، وهو مختصر شرح مُسْلِم للإمام النووي.

٢١- شرح زوائد مُسْلِم على البخاري: لسِراج الدِّين عُمر بْنِ عَليّ بن الْمُلَقِّن الشَّافِعي (ت ٨٠٤هـ) في أربعة أجزاء).

٢٢- فضل المنعم في شرح صحيح مسلم لشمس الدين بن عبد الله بن عطاء الرازي ت ٨٢٩ هـ

- شرح مُسْلِم : لتقي الدِّين أبي بكر بن مُحمَّدِ بن عبد المؤمن الحصني الشَّافعي (ت ٨٢٩هـ)، قال ابن العماد الحنبلي: شرح مُسْلِم في ثلاث مُجَلَّدات.

٢٣- تُحْفَة الْمُنْجِد والْمُتْهِم في غَريب صَحيح مُسْلِم :لمؤلِّف مجهول، جمع هوامش أستاذه أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّدِ بن خليل سِبْط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ).

٢٤-- مكمل إكمال المعلم للسنوسي ت٨٩٢ هـ / الناشر مطبعة السعادة / في ٧ مجلدات وطبعا أيضا في دار الكتب العلمية في ٩ مجلدات .

٢٥- غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد بن عبد الرحمان السخاوي ٩٠٢ هـ

٢٦- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف السيوطي ت ٩١١ هـ / تحقيق أبي إسحاق الحويني / الناشر دار عفان / في ٦ مجلدات . وهو حاشية على صحيح الإمام مسلم– رحمه

الله.-يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من :ضبط ألفاظ -.وبيان اختلاف روايات على قلّتها .وزيادة في خبر لم ترد له طريقة وتسمية مبهم وإعراب مشكل وجمع بين مختلف .وإيضاح مبهم.بحيث لا يفوته من الشرح إلا الاستنباط."..اهـ.تحقيق أبي إسحاق الحويني / الناشر دار عفان.

٢٧- شرح : للقاضي زين الدِّين زكريا بن مُحَمَّدٍ الأنصاريّ الشَّافعيّ ت ٩٢٦هـ.

٢٨- ختم صحيح مُسْلِم: لعبد القادر النَّادِمي (ت ٩٢٧هـ).

٢٩- بُغية القاري والْمُتَفَهِّم ليحيى بن مُحَمَّدٍ السنباطي (تَمَّ سنة٩٥٨هـ.

٣٠- حاشية على صحيح مسلم / تأليف السندي ت١١٣٦ هـ/ طبعت في باكستان.

٣١-حاشية شرح مُسْلِم (لِعَلِيّ بْنِ أحمد السعيدي (كان يعيش سنة ١١٦٨هـ).

٣٢- وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف علي بن سليمان المغربي الدِّمْنَتي البجمعوي ت١٢٩٨ هـ / الناشر المطبعة الوهبية في القاهرة سنة(١٢٩٨هـ). في (٢٨٤) صفحة في مجلد ، وهو مختصر الديباج للسيوطي. ، ومشتمل ((على ما يحتاج إليه القاري مِن ضبط ألفاظِه، وتفسير غريبه، وبيان اختلاف رواياته على قلّتِها، وزيادة في خبر بين مُختلف، وإيضاح وَهْمٍ، بحيث لا يفوته من الشرح إلاَّ الاستنباط كما ذكر في مقدمة الكتاب.

٣٣- الحل المفهم لصحيح مسلم / من إفادات الشيخ رشيد الكنكوهي الأنصاري ت ١٣٢٣هـ / طبع الجزء الأول منه عام ١٤٠٣هـ بتعليق محمد زكريا الكاندهلوي في كراتشي مكتبة الشيخ- بهادر آباد باكستان.

٣٤- **فتح الملهم بشرح صحيح مسلم / تأليف شبير أحمد الدِّيُوبَنْدي العثماني ت١٣٦٩ هـ / الناشر المكتبة الرشيدية / في ٣ مجلدات الجزء الأوَّل والثاني، والثالث إلى كتاب الرضاع.**

٣٥- تكملة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم /تأليف محمد تقي العثماني / الناشر مكتبة دار العلوم / في ٦ مجلدات

٣٦- فتح المنعم شرح صحيح مسلم /تأليف موسى شاهين لاشين /الناشر مؤسسة عز الدين / في ٥ مجلدات. وطبع في عشرة مجلدات طبع في دار الشروق عام ١٤٢٣هـ

٣٧- المعلم بشرح المختار من صحيح مسلم / تأليف محمد محمد السماحي من علماء الأزهر / شرح فيه ١٨ حديثا مختارة من صحيح مسلم .

٣٨- منة المنعم شرح صحيح مسلم / تأليف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري / الناشر دار السلام عام ١٤٢١هـ / في ٤ مجلدات .

٣٩--شرح عوالي مسلم / تأليف :صالح بن محمد الونيان/ الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية.

٢٢- قُرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الامام مسلم بن الحجاج للشيخ محمد ابن الشيخ علي بن آدم الاتيوبي الولوي، طبع في دار ابن الجوزي ط الاولى رجب ١٤٢٤هـ في مجلدين

٢٣- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج - للشيخ علي بن آدم بن موسي الإتيوبي وقد صدر منه عن دار ابن الجوزي بعض المجلدات ومنهجه فيه كما قال في مقدمته أ-ترقيم أبواب الكتاب وأحاديثه مع الاحتفاظ بترقيم عبد الباقي.....

ب- ذكر تراجم رجال السند

ج- التوسع في ترجمة الرجال بذكر ماقاله علماء الجرح و التعديل

د - ذكر لطائف الإسنادهـ ثم يشرح الحديث مبتدءا بشرح غريبه وبيان صرفه ولإعرابه وإيضاح مايستشكل من جملهو- ذكر المسائل المتعلقة بالحديث كالتخريج والفوائد

ز- المسائل المستنبطة وذكر اختلاف أهل العلم في المسألة الخ

ح- العناية بإتمام إحالات المصنف و هذا البحث مهم جدا فإن إحالات المصنف رحمه الله كثيرة ولم يقم أحد من الشراح بهذا مع شدة الحاجة إليه .
٢٤- درة التاج على صحيح مسلم بن الحجاج للشيخ أبي اسحاق الحويني ، قال في أحد دروسه إنه سيخدم صحيح مسلم كخدمة ابن حجر لصحيح البخاري .
٢٧- عناية الْمُنْعِم لشرح صحيح مُسْلِم)(لِعَبْدِ الله بْنِ محمَّدِ بْنِ يوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ).
٢٨- السِّراج الوَهَّاج مِن كشفِ مَطالِبِ صحيح مُسْلِم بْنِ الْحَجَّاج (لِصدِّيق حَسَن خان (ت ١٣٠٧)، طبع في بهوبال سنة (١٣٠٢هـ)، في جُزأين، وهو شرح كتاب ملخص صحيح مُسْلِم للحافظ عبد العظيم المنذري

ثانيامختصرات صحيح الإمام مسلم او افراد زوائده:
١- مختصر مسلم لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت.
٢- مختصر صحيح مسلم لأبي عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المرسي) ت٦٥٥هـ
٣-المختصر الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري) ت٦٥٦هـ(
٤- تلخيص صحيح الإمام مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)وقد شرحه.
٥- إرشاد الساري إلى أفراد مسلم عن البخاري ، جمع الشيخ عبد الله العبيلان زوائد مسلم على البخاري وقد حذف الأسانيد واقصر على الراوي الأعلى ، و المتن ، واعتمد تبويب النووي .وقد طبع في مجلد ، ثم طبع مرة ثانية في مجلدين مع شيء من تصويبات للمحدث الألباني..

ثالثامستخرجات على صحيح الإمام مسلم:
١- المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم لأبي بكر محمد بن محمد بن رجاء الإسفراييني (ت٢٨٦هـ) وقد شارك مسلما في أكثر شيوخه.
٢-المستخرج على صحيح مسلم لأحمد بن سلمة النيسابوري (ت٢٨٦هـ) تلميذه وصاحبه ٣- المستخرج على صحيح مسلم لأبي جعفر أحمد بن حمدان الجيري (ت٣١١ هـ.
٤-المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦ هـ.(
٥- الصحيح المستخرج على صحيح مسلم لقاسم بن أصبغ القرطبي -ت٣٤٠هـ
٦- الأحاديث المختارة ، أو "المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم وللحافظ ضياء الدين المقدسي
٧- مستخرج الحافظ العراقي على مستدرك الحاكم ، وهو عبارة عن أحاديث أملاها في مجالس كثيرة ، طبع منه شيء يسير بتحقيق محمد عبد المنعم .

.رابعا:الكتب التي ترجمت لرجاله:
الجمع بين رجال الكتب الستة كالمعجم المشتمل لابن عساكر والكمال لعبد الغني المقدسي وتهذيب الكمال للمزي ولواحقه، ومنها ما ترجم لرجال البخاري ومسلم فقط؛ كرجال البخاري ومسلم للدارقطني والجمع بين رجال الصحيحين لأبي نصر الكلاباذي والجمع بين رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر المقدسي، ومنها ما ترجم لرجال مسلم على سبيل الانفراد ، مثل: رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه، والمنهاج في رجال مسلم بن الحجاج لأبي محمد عبد الله بن أحمد الاشبيلي، وتسمية رجال مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري للذهبي، وغيرها..

رابعا: كتب تتبعت واستدركت علي الصحيحين والرد عليها:

١- كتاب ((الإلزامات))(على صحيحي البُخاري ومُسْلِم: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عُمر الدَّارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ).

٢- كتاب ((التَّتَبع))(للإمام أبي الْحَسَنِ عليّ بن عُمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ). وهو ذكر أحاديث معلولة اشتمل عليها كتاب البخاري ومسلم، أو أحدهما.

٣- ((الأجوبة عَمَّا أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحَجَّاج). لإبراهيم محمد بن مسعود بن عُبَيْد الدِّمشقيّ (ت ٤٠٠، أو ٤٠١هـ) ردَّ فيه على كتابي التتبع والإلزامات للدارقطني)).

٤- تخريج الإلزامات: للإمام الحافظ أبي ذَرّ عبد بن أحمد بن مُحَمَّدٍ الْهَرَوي (ت ٤٣٤هـ).

٥- تقييد الْمُهْمَل، وتَمييز المشكل (للإمام الحافظ أبي عَليّ الحسين بن مُحَمَّدٍ الغَسَّاني الْجَيَّانيّ (ت ٤٩٨هـ). حقق في رسائل ماجستير في جامعتي الإمام ، والملك سعود ، وطبع بتحقيق: محمد عزير شمس ، و علي العمران ، في دار عالم الفوائد.

٦-غُرَر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مُسْلِم من الأحاديث المقطوعة): لرشيد الدِّين أبي الْحُسَيْن يحيى بْنِ عَليّ بْنِ عبد الله العَطَّار المالكي المصري (ت ٦٦٢هـ). وهو مطبوع أكثر من مرة من أحسنها التي بتحقيق: صلاح الأمين محمد أحمد بلال ، والتي بتحقيق: الشيخ د/ سعد الحميد.

٧-تغليق التعليق على صحيح مسلم ، علي بن حسن الحلبي ، دار الهجرة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م ، ٧٨ صفحة

٨-علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم للعلامة ابن عمار الشهيد ت٣١٧ هـ ، وهو مطبوع بتحقيق علي حسن عبد الحميد ، وملحق بصحيح مسلم في طبعة بيت الأفكار الدولية بعناية أبي صهيب الكرمي..

٩-كتاب "عبقرية مسلم" نفائس عن منهجه في الترتيب ، والتعليل ؛ للشيخ حمزة المليباري

١٠-الوقوف على ما في صحيح مُسْلِم من الموقوف- لشهاب الدِّين أبي الفَضل أحمد بن عَليّ بن حَجَر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

١١-عوالي مُسْلِم، أربعون حديثاً منتقاة مِن صحيح مُسْلِم): لأبي الفضل أحمد بن عَليّ بن حَجَر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حققه كمال الحوت. وقد شرح هذه العوالي الشيخ صالح الونيان ، وشرحه مطبوع في مجلد

١٢- تنبيه الْمُعْلِم بمبهمات صحيح مسلم تاليف أبي ذر أحمد بن إبراهيم ابن برهان الدين سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ) (وهو مطبوع بتحقيق الشيخ مشهور سلمان.

١٣-المستفاد من مبهمات المتن والإسنادلأبي زرعة العراقي لكنه ليس مختصا بصحيح مسلم وحده ، بل هو عام ، وهو مرتب على الأبواب يعدمن أجمع الكتب في المبهمات .

١٤- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم - رحمه الله - وللحافظ الذهبي " تلخيص لمستدرك" الحاكم اكتفي بالمتون ، وعلق الأسانيد ، وتكلم عليها وطبع في حاشية المستدرك في حيدر آباد عام ١٣٣٥هـ ، وعلى كتاب الذهبي تلخيص لابن الملقن ، مطبوع في دار العاصمة بتحقيق الشيخين: عبد الله اللحيدان ، وسعد الحميد. وللدكتور عبد الله مراد السلفي كتاب اسمه : " تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي".
مطبوع في مجلد وفيه أكثر من (١٥٠٠) حديث ، ولم يتعرض ما سكتا عليه.
وكتاب أعده رمضان أحمد اسمه" تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم" ، وأغلب مادته من مؤلفات الألباني ، واعتمد في الكلام على الرواة الميزان ، وتحرير التقريب ، وعدة أحاديثه (١٥٧١) حديثا

مستخرج الحافظ العراقي على مستدرك الحاكم ، وهو عبارة عن أحاديث أملاها في مجالس كثيرة ، طبع منه شيء يسير بتحقيق محمد عبد المنعم .
١٥-مستدرك على صحيح مسلم" لأبي نعيم لم يطبع"
١٦-مستدرك على الصحيحين" في مجلد لأبي ذر الهروي. لم يطبع
١٧- بين الإمامين مسلم والدارقطني للمؤلف ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر:الدار العمرية - الطبعة:الأولى - سنة الطبع:١٤٠٢هـ
خامسا الجمع بين أحاديثه ، وأحاديث صحيح البخاري او غيرها من كتب السنة:
عني بجمع أحاديث الصحيحين جمع من العلماء ، فمنهم من جمع المتفق عليه فقط ومنهم من جمع أحاديث الصحيحين فقط او أحاديث الصحيحين وكتب السنة فحذفوا الأسانيد والمكررات ، ورتبوا أحاديث الكتابين من تلك الكتب:
١-عمدة الأحكام" للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، وهو مختصر في أحاديث الأحكام من الصحيحين ، وهو من أشهر الكتب .
٢-زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم" جمع وشرح: محمد حبيب الله الجكني الشنقيطي ، ورتبه على حروف المعجم ، واقتصر على الأحاديث القولية ، والأحاديث المصدرة بـ(كان) من شمائله صلى الله عليه وسلم ، والمصدرة بـ(نهى)، وعدة أحاديثه ١٣٦٨ حديثا ، وطبع في خمسة مجلدات .
٣-اللؤلؤ والمرجان للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي جمع فيه الأحاديث المتفق عليها ،ورتبها على الأبواب حسب ترتيب صحيح مسلم ، وعدة أحاديثه حسب ما ذكر في المقدمة (٢٠٠٦) أحاديث ، ولكن آخر حديث في الكتاب رقمه (١٩٠٦) أحاديث وطبع في ثلاثة أجزاء.
١-الجمع بين الصحيحين المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي أبو محمد في ٤ مجلدات
٢- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ل المؤلف: محمد بن فتوح الحميدي في ٤مجلدات: ويعتمد على المُسْتَخْرَجَات ورتبه على المسانيد
٣-مسند الصحيحين - للشيخ المحدث العلامة عبد الحق الهاشمي رحمه الله وجمع بين الصحيحين من ناحية المسانيد ومن ناحية الفقه
٤-الجامع بين الصحيحين. الشيخ صالح الشامي جمع أحاديث الصحيحين (البخاري ومسلم) وفق ترتيب مبتكر. التزم الشيخ لعمله منهجاً واضحاً سلفياً عصرياً ؛ قسَّم فيه أحاديث الصحيحين إلى عشرة مقاصد رئيسية، يراها تشمل كل مظاهر الحياة، ثم رتّب الأحاديث في هذه المقاصد في أبوابها. في ٥ مجلدات مع الفهارس.وقدبلغت احاديثه٣٨٩٦بعد حذف المكرر وكان عددها ١٠٥٩٦
٥-الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم و يحيى بن عبد العزيز اليحيى في٦ مجلدات الناشر: دار ابن الجوزي
٥-" الموثق " و للشيخ صالح الشقيق كتاب مختصر اسمه جمع فيه أحاديث الأحكام من الصحيحين ، معظمه من أحاديث بلوغ المرام .
٦- تجريد الأصول لرزين بن معاوية أبو الحسن العبدري الأندلسي جمع أحاديث الصحيحين مع أحاديث سنن أبي داود والترمذي والنسائي والموطأ .
٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير

المطلب االخامس : **الانتقادات الموجه لصحيح مسلم والرد عليها:**

ذكر ابن حجر في مقدمة الفتح أن الدارقطني وغيره من الحفاظ انتقدوا على الصحيحن مائتين وعشرة أحاديث اشتركا في اثنين وثلاثين حديثا وانفرد البخاري عن مسلم بثمانية وسبعين حديثا، وانفرد مسلم عن البخاري بمائة حديث، وقد تولى الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح الإجابة عن الانتقاد الموجه إلى الأحاديث التي اشتركا فيها والأحاديث التي انفرد بها البخاري عن مسلم وعدتها مائة وعشرة أحاديث. (١)

أما الأحاديث التي انفرد بها مسلم فقد أجاب عنها النووي في شرحه لصحيح مسلم في مواضعها وأكثرها الانتقاد فيه غير مسلم والإيراد عليه غير وارد، وما لا جواب عنه منها نزر يسير لا يعد شيئا في جنب الآلاف من الأحاديث الصحيحة التي اشتمل عليها صحيحه.

وهذه الانتقادات القليلة التي توصل إليها جهابذة النقاد مع أن أكثرها غير وارد إن دلت على شيء فإنما تدل على عظم شأن هذا الكتاب المبارك وأنه في أعلى درجات الصحيح، وتدل على جلالة قدر جامعه وشدة احتياطه وتحريه وأنه وفق فيما قصد إليه من جمع لصحيح نقيا خالصا، فإن تصدى الإمام الدارقطني وغيره من النقاد وتتبعهم الصحيح حديثا حديثا وهم من هم في دقة الإدراك وسعة الاطلاع ثم تكون نهاية المطاف ونتيجة التمحيص والتنقيب على هذا الوصف. . (٢)

وهذه الانتقادات تتلخص في الاتي:

اولا:وقع في صحيح مسلم بعض الأحاديث التي انتقدت عليه بعضها منصب على الطعن في الراوي هي روايته عن بعض الضعفاء والمتكلم فيهم. وهم نحومائة وستون رجلا وذلك الكلام لا يقدح في صحيحه ولا يحط من شأنه لأنه:

ولكنه لتزام شرح العلل في بعض الأخبار التي يوردها في مواطنها.

قال رحمه الله في المقدمة: (قد شرحنا من مذهب الحديث وأهله بعض ما يتوجه به من أراد سبيل القوم ووفِّق لها، وسنزيد إن شاء الله شرحا وإيضاحا في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة، إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح.).هـ. (٣)

قال القاضي عياض: (وكذلك علَّل الأحاديث التي ذكر ووعد أن يأتي بها قد جاء بها في مواضعها من الأبواب من اختلافهم في الأسانيد، كالإرسال والزيادة والنقص وذكر تصاحيف المصحفين(٤)

قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم: (عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء أو المتوسطين في الطبقة الثانية، الذين ليسوا من شرط الصحيح، والجواب أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها :

١- أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، ولا يقال إن الجرح مقدم على التعديل

لأن الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسرا السبب فإنه لا يعمل به، ويحتمل أيضا أن يكون ذلك فيما بين فيه الجارح السبب واستبان مسلم بطلانه. (٥)

---

(١): فتح الباري ٣٦/١ - ٣٧ (٢)شرح مسلم للنووي ١٤٣/١(٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٦٧٤/٢ ، (٤)شرح النووي على صحيح مسلم ٥٩/١ **(٥) صيانة مسلم" لابن الصلاح ص١٢٢٤**

قال الخطيب البغدادي كما في مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي: "ما احتج البخاري ومسلم به من جماعة عُلِمَ الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسَّر السبب"، وقال الذهبي في جزء جمعه في الثقات الذين تكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ما نصه: "وقد كتبت في مُصَنَّفِي الميزان عددا كثيرا من الثقات الذين احتج البخاري ومسلم وغيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دُوِّنَ اسمه في مصنفات الجرح وما أوردتهم لضعف فيهم عندي بل ليعرف ذلك وما زال يمرُّ بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به ..." (١)

٢-أن يكون ذلك في الشواهد والمتابعات لا في الأصول .

قال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم نقلا عن ابن الصلاح: "وذلك بأن يذكر الحديث أولا بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلا ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه".(٢)

٣-أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طارئا عليه بعد أخذه عنه؛ باختلاط حدث عليه لا يؤثر فيها ما رواه من قبل في زمان سداده واستقامته. كما في أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم بن الحجاج قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وحاله قد ظهر فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر .

٤-أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده برواية الثقات نازل فيذكر العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفيا بمعرفة أهل الشأن بذلك. وقد نص هو على ذلك عندما عاب عليه أبو زرعة روايته عن مثل أسباط بن نصر وقطن بن نُسير وأحمد بن عيسى المصري وغيرهم فأجاب: إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليَّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات) ١.هـ مختصرا .

مثل أنكار الإمام أبو زرعة الرازي على مسلم ، رواية في كتاب الصحيح عن أسباط بن نصر ، وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى.

وكان جواب مسلم ؟

قال الإمام مسلم : أدخلت من حديث أسباط ، وقطن ، وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم ؛ إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع ، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول ، فاقتصر على أولئك ، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات .

وبنحو هذا أجاب عن روايته عن حفص بن ميسرة .

قال ابن القطان وعيب على مسلم إخراج حديثه ـ يعني مطر الوراق ـ ،

وتعقبه ابن القيم : ولا عيب على مسلم في إخراج حديثه لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه كما يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه.

---

(١)شرح مسلم للنووي ١٤٣/١".(٢)المرجع السابق

فغلط في هذا المقام من استدرك عليه إخراج جميع حديث الثقة ، ومن ضعف جميع حديث سيىء الحفظ ،
فالأولى: طريقة الحاكم ، وأمثاله.
والثانية: طريقة أبي محمد بن حزم ، وأشكاله ، وطريقة مسلم هي طريقة أئمة هذا الشأن

أن يكون صاحب الصحيح تجنب ما أنكر على الرجل المتكلم فيه. قال الحافظ ابن حجر في الفتح في شرحه لحديث إعادة النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة ثلاثا لتفهم عنه قال: "وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال لا يخرج شيئا مما أنكر عليه". انتهى.
ومثله مسلم في ذلك وقال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم: "واعلم أن ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن ونحوها فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى وقد جاء كثير منه في الصحيح بالطريقين جميعا".
ثانيا:انتقادات موجه إلى أسانيد معينه، فيبدي لها عللا من إرسال أو انقطاع أو ضعف راو أو عدم سماعه، أو مخالفته للثقات في أمر ما، ويتبين في ضوء الدراسة والبحث أنه غير مصيب فيما أبداه من علة، وهذا النوع من الانتقادات لا يكون له تأثير في متون تلك الأسانيد، لعدم ثبوت العلل التي أبداها ويبلغ عدد هذا القسم أربعين حديثا. (١)
ثالثا:انتقاد موجه إلى الأسانيد فيبدي لها عللا من انقطاع أو عدم سماع...ويكون مصيبا فيما أبداه من علة لكن تأثيره قاصرا على ذلك الإسناد المعين والمتن يكون صحيحا من طريق أو طرق أخرى، وله من المتابعات والشواهد ما يزيده قوة. ويبلغ عدد هذا القسم خمسة وأربعين حديثا.
ذكر ابن حجر (٣)في مقدمة الفتح أن الدارقطني وغيره (٢)من الحفاظ انتقدوا على الصحيحن مائتين وعشرة أحاديث اشتركا في اثنين وثلاثين حديثا وانفرد البخاري عن مسلم بثمانية وسبعين حديثا، وانفرد مسلم عن البخاري بمائة حديث، وقد تولى الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح الإجابة عن الانتقاد الموجه إلى الأحاديث التي اشتركا فيها والأحاديث التي انفرد بها البخاري عن مسلم وعدتها مائتين وعشرة أحاديث.
أما الأحاديث التي انفرد بها مسلم فقد أجاب عنها النووي في شرحه لصحيح مسلم في مواضعها وأكثرها الانتقاد فيه غير مسلم والإيراد عليه غير وارد، وما لا جواب عنه منها نزر يسير لا يعد شيئا في جنب الآلاف من الأحاديث الصحيحة التي اشتمل عليها صحيحه.
رابعا:انتقاد موجه إلى المتن كأن يدعي في حديث ما أنه لا يصح إلا موقوفا ولم يثبت رفعه. أو يدعي أنه من قول أحد التابعين ولا يصح رفعه أو يدعي أن جملة معينة قد زيدت في متن بسبب وهم أحد الرواة، ويكون مصيبا في ذلك ويكون لذلك الانتقاد أثره لثبوت دعواه ولعدم المتابعات والشواهد لذلك المتن وهذا النوع قليل جدا لا يجاوز ثمانية أحاديث.

---

(١) زاد المعاد (١|٣٦٤) (٣) فتح الباري ٣٦/١ ـ ٣٧

خامسا: انتقاد موجه إلى المتن كأن يدعي في حديث ما أنه لا يصح إلا موقوفا عن صحابي معين أو مرسلا من قول فلان. وتبين في ضوء الدراسة أن دعواه لا تثبت؛ وهذا يكون بالبداهة لا أثر له في ذلك المتن الذي ادعى فيه تلك العلة. وقد وجدت منه حديثين(.
سادسا: وقد انتقد صحيح مسلم بأن فيه عدة أحاديث مروية بالوِجادة، وهي منقطعة، كقوله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليتفقد يقول:]أين أنا اليوم..[الحديث.
وروى أيضا بهذا السند حديث: قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم :[إني لأعلم إذا كنت عني راضية[، وحديث[:تزوجني لست سنين]
وقد أجاب عن هذا الانتقاد الرشيد العطار :بأن الإمام مسلم قد روى هذه الأحاديث الثلاثة وغيرها مما قيل فيه منقطع من طرقٍ أخرى موصولة إلى هشام وإلى أبي أسامة.
وأجاب السيوطي فقال: (وجواب آخر، وهو أن الوجادة المنقطعة: أن يجد في كتاب شيخه، لا أن يجد في كتابه عن شيخه، فتأمل) (١)

---

(١) تدريب الراوي ١٣٤/١ف ص .((٢) (٣) شرح النووي على مسلم ١/ ١٢٨ - ١٢٩ –١/ ١٢٢ (٤)التقريب للنووي / صـ٣ - (٥)تهذيب التهذيب ١٠/ ١١٤ (٦)(٧)صيانة مسلم صو١٢١٧-ص١٢٢٢ بتصرف(٧) تذكرة الحفاظ٢/٥٨٩ وللمزيدراجع/تأريخ بغداد ٢٧٢/٤ فتح المغيث ٣٠٦/١ - زاد المعاد ٣٦٤/١- بين الإمامين للشيخ ربيع بن هادي- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ت: سعد الحميد، ص١٠٨، - تدريب الراوي ٤٨٩/١ بتصرف فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧/١٨و٧٣"صيانة مسلم" لابن الصلاح ص١٢٢٤

المطلب السادس **طبعات كتاب صحيح مسلم** :(١)

الطبعات القديمة:

طبع صحيح مسلم طبعات كثيرة جدا قديمة ، وحديثة مفردة ومع الشروح منها ما كان في مجلد واحد وما كان من عدة مجلدات.
فمن الطبعات القديمة :
فقد طبع بكلكته عام ١٢٦٥هـ ثم في بولاق عام ١٢٩٠هـ ثم في دهلي ١٣١٩هـ.
والآستانة ١٣٢٠هـ.ثم في المطبعة الميمنية عام ١٣٢٧هـ ثم في القاهرة ١٣٢٩هـ. ثم مرة أخرى في بولاق ١٣٢٩هـ ثم في الآستانة في المطبعة العامرة عام ١٣٣٤هـ ثم في بولاق مرة ثالثة ١٣٤٤هـ ثم في القاهرة مطبعة البابي الحلبي عام ١٣٤٨هـ ثم طبع بتحقيق محمد فواد عبد الباقي عام ١٣٧٤هـ في دار إحياء الكتب العربية ، ثم في القاهرة في مطبعة محمد علي صبيح عام ١٣٨٠هـ وغيرها.
الطبعات الحديثة :
طبع صحيح مسلم طبعات حديثة كثيرة مفردة ، ومع الشروح : منها :
طبعة دار المعرفة مع شرح النووي بتحقيق خليل مأمون شيحا ،
وطبعة بيت الأفكار الدولية بعناية أبي صهيب الكرمي في مجلد ، وطبعة دار السلام في مجلد ، ودار المغني في مجلد ، وغيرها مما يصعب الإحاطة به .
وطبعات كثيرة غيرها مع الشروح ، فمعظم الشروح طبع معها المتن ، وهذه الشروح بعضها قد طبع عدة طبعات .
وهذه الطبعات القديمة معظمها لا وجود له الآن إلا في بعض المكتبات العامة ، أو عند بعض المشايخ الكبار ، وهواة جمع الكتب ، وقد يكون بعضها فَنِي.
ولعلي أشير إلى أهم هذه الطبعات ـ حسب علمي ـ ، وأكثرها انتشارا بين العلماء ، وطلبة العلم ، والتي كتب لها الانتشار والقبول ، والتي عليها العزو في المعجم المفهرس ، ومفتاح كنوز السنة ، وتحفة الأشراف ، والمسند الجامع ، وموسوعة أطراف الحديث لزغلول ، ولها يعزوا أكثر ، وأشهر المحققين.
أفضل طبعة مفردة لصحيح مسلم ـ
الطبعة التركية في المطبعة العامرة في أربعة مجلدات كبار وهي مقسمة إلى ثمانية أجزاء ، وكان طبعها في تركيا عام ١٣٣٤هـ جاء في آخرها : مصححا ، ومحشى بقلم: محمد شكري الأنقروي ، بعد تصحيح مصححي المطبعة العامرة بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة ، وهما: أحمد رفعت بن عثمان حلمي ، والحاج محمد عزت بن محمد عثمان.
جاء على طرتها : مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة.
وهي مضبوطة بالشكل ، وفي نهاية كل جزء تصحيح للأخطاء إن وجدت ، ولو بالحركات ، وفي جوانب النسخة نقلوا تبويبات النووي ، ولهم حواشي ، وتعليقات ، وإشارات إلى فروق النسخ ويعقبونها بـ" نخ" يعني في نسخة ، وضبط لبعض الألفاظ بالحروف..وهذه النسخة قد نالت إعجاب العلماء ، وبلغت عندهم مبلغا عظيما.
وهي التي يعزوا إليها الألباني في كتبه ، وبشار عواد وأصحابه في المسند الجامع ، وبقية أعماله ، وغيرهم .
و هذه الطبعة قد صورت عدة مرات في دار المعرفة ، و الجيل ، والفكر ..
ومن الطبعات المتقنة للصحيح الطبعة التي جاءت هي ، وشرح النووي في حاشية إرشاد

---

(١)التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حولهللدكتورعبد الرحمن بن صالح السديس(- التفاضل بين طبعات مسلم وحقيقته\ دغش بن شبيب العجميباختصار

الساري المطبوعة في المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، فهذه الطبعة نفيسة مصححة -اعتنى بها الشيخ المحقق محمد الحسيني إلا أن القراءة فيها عسرة ، ومتعبة ، فمن تشق عليه القراءة فيها ، يمكنه الاستفادة منها عند الشك ، والاشتباه.

ومن الطبعات الجيدة الطبعة التي مع شرح الأُبي المسمى "إكمال إكمال المعلم" المطبوع في مطبعة السعادة بمصرعام ١٣٢٨هـ ، وهي كالتي قبلها في الحاشية ، وصححها ابن الشيخ حسن الفيومي إبراهيم .

وهاتين الطبعتين لم يضبط فيهما متن الصحيح بالحركات ، والقراءة فيهما متعبة ، وشاقة ، وهي غير مخدومة بترقيم ، ولا فهارس تفصيلية - حسب علمي - ، ويندر من يعزو إليهما.

لكن ميزتها الإتقان فالقائمون عليهما ممن لهم عناية فائقة بالكتب ، ومراجعتها ، وتصحيحها قبل نزولها للأسواق ، وقد أثنى عليها بعض أهل العلم ، وعُرف بالتجربة إتقانها.

وهذه الطبعات القديمة ، وإن كانت القراءة فيها غير مريحة إلا أنها تسهل بالـمَرَانة ، فتعتاد عليها ، لأنه يسليك فيها الدقة الفائقة ، والتصحيح الذي قام عليه المشرفون على المطابع سابقا وهم من العلماء .. وليس كهؤلاء الوراقين المتاجرين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فبعد الصف تزج بالأسواق لئلا يخرج منافس ! فتخرج الكتب من غير مراجعة ..ولا تدقيق مليئة بالسقط ، والتحريف ... إلا ما رحم ربي.

ومن الطبعات الجديدة - التي ينبغي أن تكون جيدة - طبعة خليل مأمون شيحا في دار المعرفة مع شرح مسلم - إن كان وَفى بما وعد فإني لم أبلوها - فقد ذكر في المقدمة أنه اعتمد مع النسخ الخطية على الطبعات الثلاث التي قدمتُها ، وزاد على ذلك المقابلة على تحفة الأشراف وقد ذكر تحت كل حديث من أخرجه من أصحاب الكتب الستة ، ويعزو إلى اسم الكتاب ، واسم الباب ، ورقم الحديث ، ويذكر رقمه في تحفة الأشراف ، وهذه مزية لهذه النسخة ، وهي أيضا مضبوطة بالشكل ، ويشير إلى فروق نسخته في الحاشية على ما في المخطوط ، أو المطبوع.

وأيضا قد جعلها المحقق قابلة للنظر لمن أراد التخريج من المعجم المفهرس ، أو تحفة الأشراف فقد ذكر في أعلى كل صفحة من الجانب الأيمن ما يوافق عزو المعجم المفهرس بالحروف والأرقام ، وفي الجانب الأيسر ما يوافق تحفة الأشراف كذلك ، إلا أنه جعل الترقيم بحسب الأسانيد ؛ فخالف بذلك الترقيم المعتمد الذي عمله محمد فؤاد عبد الباقي والذي يعزو إلى ترقيمه كثير من العلماء ، والباحثين ، فهي متعبة من هذه الناحية .

وقد خدمها بمجلد فيه فهارس تفصيلية مفيدة. (١)

أشهر الطبعات:

ومن أشهر الطبعات ، وأكثرها انتشارا ، وتداولا بين الناس ، والتي اعتُمِد ترقيمها ، ويوافقها العزو في المعجم المفهرس ، ومفتاح كنوز السنة ، وتحفة الأشراف - مع اختلاف في بعض المواضع بسبب اختلافهم في تسمية الكتب - ، واعتمد عليها معظم الباحثين في العزو إلى أرقامها ، واعتمد عليها معظم من طبع الصحيح بعدها ، وهي الطبعة التي حققها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، ومن ميزات هذه الطبعة مع ما تقدم ذكره:

أنها مضبوطة بالشكل ، ومصفوفة صفا جميلا في أربعة مجلدات ، والمجلد الخامس فهارس تفصيلية كثيرة ، ومتنوعة ، ومن ميزاتها أيضا :أن فيها نقولا فقهية ، وشرحا للغريب ، وبيانا للمعاني ، وترقيما للكتب ، والأبواب ، والأحاديث بطريقة مبتكرة بحيث يجعل رقما عاما لغير المكرر ، ورقما خاصا لكل كتاب بعد الرقم العام ..، ويُخْلي المكرر من الترقيم.

وجاء في الصفحة التي تلي الغلاف : وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيح ، وترقيم ، وعد كتبه ، وأبوابه ، وأحاديثه ، وعلق عليه ملخص شرح النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة محمد فؤاد عبد الباقي. (٢)

---

(١)التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حولهللدكتورعبد الرحمن بن صالح السديس(- التفاضل بين طبعات مسلم وحقيقتهٍ دغش بن شبيب العجميباختصار (٢)المرجع السابق

الملاحظات على هذه الطبعة : لم يبين هل أخذ المتن من المطبوعات السابقة ، أو اعتمد على أصول خطية ، أو جمع بينهما ... فلا يُدرى من أين اعتمد على عمله.
ومن الملاحظات : إدخاله تبويب النووي في صلب الكتاب من غير بيان ، مما جعل كثيرا من الناس ، بل طلبة العلم يظن أن التبويب لمسلم ، فكم قيل : وبوب عليه مسلم في صحيحه بقوله : ... الخ.!
وهذا الإدخال خطأ، فلو أنه ـ رحمه الله ـ فعل كما فعل أصحاب الطبعة العامرة من جعل التبويب بالهامش لكان حسنا .
وقال المحقق محمد فؤاد في الفهارس ٦٠١/٥ : إني أكرر ، وأعيد ما قلته مرارا في مناسبات متباعدة من أن الغرض الوحيد من إخراج أصول السنة الثمانية بهذا الوضع ، وعلى هذا النظام ، إنما هو لكي ينتفع بها الذين يقتنون كتابَيْ : "مفتاح كنوز السنة " ، " والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي " اهـ .
قلت: وهذا النقل يفيد أنه لم تكن همته منصرفة لضبط المتن ، ودقته ، وإنما لهذا الأمور التي ذكرها ، ولذا جاءت هذه الخدمات الكبيرة في نسخته .. ، وتبعها أخطاء في صلب الكتاب.
وقد وضع المحقق ـ رحمه الله ـ تصحيحا لبعض الأخطاء التي وقعت في طبعته في آخر المجلد الخامس [الفهارس. .[(١)
الطبعات ذات المجلد الواحد:
الطبعات ذات المجلد الواحد كطبعة أبي صهيب الكرمي ، وأظنها أول الطبعات التي صدرت في مجلد واحد فقد ذكر المحقق ص ٩ : أنه أخذها من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ووصفها بأنها أفضل النسخ ، وأدقها !! ... وتعد هذه النسخة موثقة موثوق بها قل أن يرد فيها الوهم ، وقد صححنا الأخطاء الواردة فيها ، وأتممنا السقط في بعض المواضع التي سقط منها كلمات سهوا ، وأزلنا الإشكال في بعض الأسانيد إذا أوهمت الخطأ فيها ، أو جاءت على وجه يشكل فيه الفهم ، ونسبة هذا في نسخة عبد الباقي قليل. كما أننا صححنا النسخة من الأخطاء المطبعية كلمات ، وأرقاما ، وأتينا بها على وجهها .اهـ.
قلتُ: وصفه لها بأنها أصح النسخ فيه نظر ، وليته كلف نفسه بالنظر في الطبعات القديمة ، والنسخ الخطية .. وقوله إنه صحح الأخطاء ... دعوى فقد فاقت نسخته أخطاء نسخة محمد فؤاد عبد الباقي بكثير ، ولم يبين لنا المحقق من أين صحح هذه الأخطاء التي ذكر ، إلا أن يكون صححها من حفظه. !
وأَلْحَق بنسخته كتاب العلل لابن عمار ، وصيانة مسلم ، وفهارس لمسانيد الصحابة ، ولأطراف الأحاديث ، وللكتب والأبواب ، وربط تخريج الأحاديث مع البخاري.
والكتاب يقع في ١٤٧٣ صفحة كتبت بخط صغير في كل صفحة عامودين طولا ، والكتاب ثقيل حمله ، صغير خطه ، قليل ضبطه.
ومعظم أعمال هذا الرجل مثل هذا يهجم على إحدى الطبعات السابقة ، ويضيف لها بعض الخدمات الفنية ، من غير اعتماد على أصول ، فلم أر له كتابا واحدا حققه على نسخ خطية ـ مع أني لم أطلع على كل أعماله ـ ثم يقول : اعتنى به أبو صهيب الكرمي .! وليته إذ سطا على أعمالهم سلموا من لمزه لهم!
وهذه ظاهرة قبيحة انتشرت بين كثير من المحققين ، يبنون كتبهم على أعمال الآخرين ، ويشنعون على بعض الأخطاء التي قد يفوقونهم بها ! (٢)

---

(١)التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حولهللدكتورعبد الرحمن بن صالح السديس**(٢)المرجع السابق بتصرف**

جهود وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت:(١)

لقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت مشكورة بإقامة مجالس علمية لسماع الكتب السبعة (البخاري ، مسلم ، موطأ مالك ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه) وذلك بقراءتها على ثلة من الشيوخ المسندين ممن حازوا على الأسانيد العالية في هذا الباب وقد تم السماع الأول لصحيح البخاري وقد أجيزوا بالصحيح ثم أقامة الوزارة مجالس سماع صحيح مسلم حيث تم مسلم ، مع تعليقات كثيرة للسادة العلماء.

وقد قرئ صحيح مسلم على المشايخ المسندين وهم : الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني من باكستان ، والشيخ مساعد بن بشير بن علي الحسيني من السودان ، والشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي المكي ، وقد حضر المجلس مئات من طلاب العلم ومن المشايخ الأفاضل من داخل وخارج الكويت ، وقد كان يقرأ عليهم ستة من طلاب العلم بالتناوب بينهم.

كانت القراءة من صحيح مسلم من نسخة العامرية وهي من أدق النسخ المطبوعة لصحيح مسلم ، وكان طلاب العلم كل منهم معه نسخته الخاصة ، وكانت نسخة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي معي ، وقد سألت جماعة من طلاب العلم ممن معهم نسخ متفاوته عن مدى السقط الموجود في نسخهم فكلهم قال لي : لا تكاد توجد كلمة ساقطة فضلاً عن حديث أو باب كما يشيعه البعض.

ولعل من أكثر ما سمعت طلاب العلم يتكلمون فيه من النسخ من حيث السوء طبعة بيت الأفكار الدولية بالأردن التي طبعت مسلم في مجلد واحد ومع ذلك فقد كان بجواري طوال المجالس أحد الإخوة ممن اقتنى هذه النسخة ولم يذكر لي سقطاً سوى بعض الطمس الذي لعله من سوء الطباعة ! والعهدة عليه..

وإليك النسخ التي سألت أصحابها عن السقط عندهم وجاوبوني بالنفي:

١- نسخة محمد فؤاد عبد الباقي (٥ مجلدات) وهي نسختي ولم أر فيها شيئاً ، سوى بعض الطمس من سوء التصوير .

٢- دار ابن الجوزي بالدمام (مجلد. (

٣-بيت الأفكار الدولية بالاردن(مجلد. (

٤-مكتبة الرشد بالرياض (تحقيق نظر الفريابي.

٥-دار المعرفة ببيروت مجلد.

٦-مؤسسة قرطبة بالقاهرة ١٤١٢هـ (عدة مجلدات مع شرح النووي. (

٧-العامرية نسخة المشايخ والقراء.

وهنا لي بعض التنبيهات:

الأول : الرد على أهل البدع الذين يشككون في نسخ صحيح مسلم التي بين أيدينا ويزعمون أن لكل بلد نسخة خاصة به تزيد على ما سواه.

الثاني : كشف حقيقة بعض المتشبعين الذين يزعمون أنهم حققوا صحيح مسلم على نسخ خطية وفعلوا وفعلوا ...، وهم قد أخذوا جهد غيرهم . وإنما اختلفت نسخهم في التعليقات والتحشية.!!

---

(١) (- التفاضل بين طبعات مسلم وحقيقته\ دغش بن شبيب العجمي باختصار

الثالث : الدور التي تزعم أنها شكلت لجنة للعناية بمسلم وتحقيقه وهي قد أخذت جهد وعناية غيرها ولم تذكر ذلك.
والظاهر أن التشابه بين النسخ التي طبعت مسلم هو ناتج عن أخذهم من نسخة واحدة وأصل واحد لا أنهم اجتهدوا في تصحيحه ، وإذا كانوا صادقين فليخرجوا أصولهم الخطية. ولعل الأصل الذي أخذوا منه هو ما كان في الحاسب الآلي من نسخة شركة صخر التي نسخ أجهزتم [الحاسب الآلي] ثم تغيير حرف الطباعة وإدخال الألوان على طبعتهم لتمييزها عن غيرها. هذا وإن أفضل النسخ العامرية ثم نسخة عبد الباقي وهي التي عليها العزو بسبب الترقيم والعناية بالفهرسة...

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له سبحانه على توفيقه بأن يسر لي إتمام هذا الموضوع الذي كنت أتمنى دائماً أن أقدم ولو شيئاً يسيراً لخدمة الإسلام والمسلمين، فله المنة والفضل سبحانه أن يسر لي هذا حتى تم والحمد لله.

قال تعالي:

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل، الآية: ١٩

فإنني وبعد دراستي لهذا الموضوع الهام؛ توصلت إلى النتائج الآتية:

١- للإمام مسلم منهج متميز في صحيحه، خصوصاً من ناحية الصنعة الحديثية،

٢-صنف مسلم كتابه الصحيح؛ ليجمع فيه أحاديث صحت عنده في مكان واحد، يسهل به على الباحث وطالب العلم الوصول إلى الحديث الصحيح من غير تكرار ومن غير تقطيع للحديث،

٣-الإمام مسلم يعتني بالترتيب في كتابه كما قال في مقدمته، وقد وجدت من خلال أحاديث هذه الدراسة أن الإمام مسلماً يؤخر الأسانيد المتضمنة للعلة .

قائمة المراجع والمصادر

- إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، تأليف: عبد الله بن محمد حسن دمفو الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة .

-الإمام مسلم وصحيحه بقلم الشيخ: عبد المحسن العباد

- إكمال المعلم بفوائد مسلم - الكاتب:القاضي عياض بن موسى - المحقق:يحيى إسماعيل - الناشر:دار الوفاء - مصر - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1419:هـ

:الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة - الكاتب:عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - المحقق:بدون - الناشر:عالم الكتب - - سنة الطبع1403:هـ

:الإرشاد في معرفة علماء الحديث - الكاتب:الخليل بن عبدالله القزويني - المحقق:محمد سعيد إدريس - الناشر:مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1409:هـ

:الإصابة في تمييز الصحابة - الكاتب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المحقق:بدون - الناشر:دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1328:هـ

:الإلزامات والتتبع - الكاتب:علي بن عمر الدارقطني - المحقق:مقبل بن هادي الوادعي - الناشر:دار الكتب العلمية - الطبعة:الثانية - سنة الطبع1405:هـ

البداية والنهاية - الكاتب:إسماعيل بن عمر عماد الدين بن كثير - المحقق:مجموعة محققين - الناشر:دار الريان للتراث - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1408:هـ

-تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 6مجلدات الطبعة الثالثةدار المعارف

:التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - الكاتب:عبدالرحيم بن الحسين العراقي - الناشر:دار الفكر - مصر - الطبعة:بدون - سنة الطبع1401:هـ

:التمييز - الكاتب:مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - المحقق:عبد القادر مصطفى المحمدي - الناشر:دار ابن الجوزي - الدمام - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1430:

:التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل - الكاتب:عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - - الناشر:دار الكتب السلفية - سنة الطبع:بدون

الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

:الفروسية - الكاتب:محمد بن أبي بكر بن القيم - المحقق:مشهور حسن آل سلمان - الناشر:دار الأندلس - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1414:هـ

-اللباب في تهذيب الأنساب/عز الدين ابن الأثير الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠هـمكتبة المثنى - بغداد
-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - الكاتب:محمد بن عبدالرحمن السخاوي - المحقق:محمد عثمان الخشت - الناشر:دار الكتب العربي - الطبعة:الثانية - سنة الطبع1414:هـ
عنوان الكتاب:النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - الكاتب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المحقق:بدون - الناشر:دار ابن الجوزي - الدمام - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1413:هـ
-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي الشوكاني الناشر: دار الكتاب الإسلامي عدد المجلدات: ٢
- برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي السبتي المتوفى سنة ٧٣٠ هـ. طبع في الدار العربية للكتاب تحقيق واعداد عبد الحفيظ منصور
- بين الإمامين مسلم والدار قطني «مجلد كبير وهو رسالة الماجستير ربيع بن هادي بن محمد عمير المدخلي مكتبة الرشد

:تاريخ بغداد - الكاتب:أحمد بن علي الخطيب البغدادي - المحقق:مصطفى عبدالقادر عطا - الناشر:دار الكتبا لعلمية - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1417:هـ

-تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي - الكاتب:محمد عبدالرحمن المباركفوري - المحقق:عصام الصبابطي - الناشر:دار الحديث - مصر - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1421:هـ
- تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي تأليف: عبدالفتاح أبو غدة - الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة: الأولى - سنة الطبع: ١٤١٤هـ ..

:تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - الكاتب:عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي - المحقق:طارق بن عوض الله بن محمد - الناشر:دار العاصمة - الرياض - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1424:هـ

تذكرة الحفاظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي الناشر: دائرة المعارف العثمانية/سنة هـ١٣٧٤

-التعريف بالإمام مسلم ، وكتابه الصحيح : منهجه ، ميزاته ، طبعاته ، شروحه ، وما ألف حوله للدكتورعبد الرحمن السديس

- تقريب التهذيب /أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين/ دار العاصمةسنة ١٤٢١/هـ

تهذيب الأسماء واللغات/ الكاتب:يحيى بن شرف الدين النووي/ - الناشر:دار الكتب العلمية - بيروت
:تهذيب التهذيب - الكاتب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المحقق:بدون - الناشر:مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1416:هـ
-تهذيب الكمال في أسماء الرجال - الكاتب:يوسف بن عبدالرحمن المزي - المحقق:أحمد علي عبيد و حسن أحمد آغا - الناشر:دار الفكر - الطبعة:بدون - سنة الطبع1414:هـ

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة المؤلف :جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة النشر: ١٣٨٧ - ١٩٦٧ عدد المجلدات: ٢ رقم الطبعة: ١

- الحطة في ذكر الصحاح الستة المؤلف: **أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)** الناشر: **دار الكتب التعليمية - بيروت** الطبعة: **الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م نبذة عن الكتاب: مؤسسة الرسالة**

-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانيةسنة النشر ١٣٩٢هـ1972 /ممكان النشر صيدر اباد/ الهندعدد الأجزاء ٦

-الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب /المؤلف: ابن فرحون المالكي/المحقق: محمد الأحمدي أبو النور/الناشر: دار التراث للطبع والنشر/عدد المجلدات: ٢

- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة/ دار البشائر/مدينة النشر : بيروت سنة النشر: ١٤١٠هـ ، 1990م
-االذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلةالمؤلف: ابن عبد الملك المراكشي (ت٧٠٣هـ(

-رسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة المؤلف: محمد بن جعفر بن إدريس الحسني الكتاني المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلاميةسنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٣
-زاد المعاد في هدي خير العباد - الكاتب:محمد بن أبي بكر بن القيم - المحقق:شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط - الناشر:مؤسسة الرسالة - الطبعة:الثالثة - سنة الطبع1423:هـ

-سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاءالمؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي (المتوفى: ٢٦٤هـ) المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهريالناشر: الفاروق الحديثة القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
-سير أعلام النبلاء - الكاتب:محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - المحقق:بدون - الناشر:مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1404:هـ
شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح المحقق: عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير سنة النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٦ عدد المجلدات: ١٠

- شرح علل الترمذي - الكاتب:عبدالرحمن بن رجب الحنبلي - المحقق:نور الدين عتر - الناشر:دار الملاح - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1398:هـ
-صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - (الكاتب:مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - المحقق:محمد فؤاد عبدالباقي - الناشر:دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1374:هـ

- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط (ط الغرب الإسلامي(المؤلف: عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري بن الصلاح أبو عمرو تقي الدين /المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر/الناشر: دار الغرب الإسلامي /سنة النشر: ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- طبقات الشافعية الكبرى - الكاتب:عبدالوهاب بن علي السبكي تحقيق:عبد الفتاح محمد الحلو و محمود الطناحي - الناشر:مكتبة ابن تيمية - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1388:هـ
-طبقات علماء الحديث المؤلف: ابن عبدالهادي المحقق: أكرم البوشي - إبراهيم الزيبق/ مؤسسة الرسالة؛
- العبر في خبر من غبر/المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين/المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول أبو هاجر/الناشر: دار الكتب العلمية
- عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح، تأليف الدكتور حمزة المليباري،
- غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعةالمؤلف: الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار المحقق: د. سعد بن عبد الله الحميِّدالناشر: مكتبة المعارف تاريخ النشر: ١٤٢١ هـ مكان النشر: المملكة العربية السعودية

-غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج - المؤلف :الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي -المحقق :د. جمال فرحات صاولي • /.دار النشر :كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض • .سنة النشر 1425 :هـ - ٢٠٠٤ م /الطبعة :الأولى.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ) المحقق: محمد فؤاد منصور الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد: ١٩٤١م
- المستدرك /محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبو عبد اللهالناشر : دار الكتب العلمية - بيروتالطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠تحقيق : مصطفى عبد القادر عطامع الكتاب : تعليقات الذهبي في التلخيص
- معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح(المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين ابن الصلاح أبوعمروالمحقق: نور الدين عترالناشر: دار الفكر- سوريا، - بيروتسنة النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية - الكاتب:أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية - المحقق:عبدالرحمن بن محمد بن قاسم - الناشر:بدون - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1398:هـ
- معجم البلدان/المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله الناشر: دار صادرسنة ا: -١٣٩٧ - ١٩٩٣
-معجم المؤلفين المؤلف: عمر رضا كحالةالناشر: مؤسسة الرسالةالطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م
- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي) (ط المصرية القديمة/المؤلف: يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - الكاتب:محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - المحقق:علي محمد البجاوي - الناشر:دار المعرفة - بيروت - الطبعة:بدون - سنة الطبع:بدون
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - الكاتب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المحقق:بدون - الناشر:دار ابن الجوزي - الطبعة:الأولى - سنة الطبع1413:هـ

-:هدي الساري - الكاتب:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - المحقق:محب الدين الخطيب - الناشر:دار الريان للتراث - الطبعة:الثالثة - سنة الطبع1407:هـ

-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - ويليه ذيل على كشف الظنون المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي، والذيل لـ : أغا بزرك الطهراني الناشر: دار إحياء التراث العربي (تصوير من الطبعة القديمة الأصلية(عدد المجلدات: ٢ طبع بدولة قطر، بعناية الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى، في (١١) مجلد

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن أبيب بكر بن خلكان أبو العباس شمس الدين - دار صادر - بيروت - ١٩٧٢ م - ٨ مجلدات - /المحقق: إحسان عباس

فهرس الموضوعات

المبحث الأول نبذة عن حياة الامام مسلم رحمه الله ١٩٠

المطلب الأول اسمه ونسبه ونشأته ١٩١

المطلب الثاني سماعه للحديث وشيوخه وتلاميذه : ١٩٢

المطلب الثالث/ ثناء العلماء عليه وصفته الخلقية واهم ملامح شخصيته ١٩٥

المبحث الثاني منهج الامام مسلم في صحيحه ١٩٩

المطلب الأول أسماء صحيح مسلم ٢٠٠

المطلب الثاني سبب تأليفه واهتمامه به و مكان تأليفه ٢٠١

المطلب الثالث خصائص صحيح مسلم ٢٠٨

المطلب الرابع شروح صحيح الإمام مسلم: ٢٢٦

المطلب الخامس : الانتقادات الموجه لصحيح مسلم والرد عليها: ٢٣٢

المطلب السادس:بحوث ودراسات حول صحيح مسلم. ٢٣٦

الخاتمة ٢٤١

قائمة المراجع والمصادر ٢٤٢